

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

شعبة علم المكتبات والمعلومات

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص نظم المعلومات التكنولوجية الحديثة
والتوثيق الموسومة بـ :

إشكالية تطبيق مشروع المكتبات الالكترونية

مكتبة كلية العلوم الاجتماعية لجامعة عبد الحميد بن باديس - نمونجا -

تحت إشراف الأستاذة المحترمة:

من إعداد الطالبتين:

براهيم نبيلة

* مغاينية محجوبة

* حمدي شريف حورية

لجنة المناقشة:

رئيس	جامعة مستغانم	أ- صفاح أمال
مشرفا ومقررا	جامعة مستغانم	أ- براهم نبيلة
مناقشا	جامعة مستغانم	أ- وزار سليمان

السنة الجامعية : 2017 / 2018

" الإهداء "

إلى منبع العطاء والتضحية... والدي العزيزين اللذين ربباني صغيرا وتحملا عبئا ثقيلا في سبيل تعليمي وتربيتي شيئا كثيرا... إلى والدي الكريمين اهدي هذا الجهد ، راجيا من الله ان يسد بعض الحق الذي عليهما علي ، وما احسب إنني قد أدت عشر معشار ما لهما من حق ولكنه جهد المستطيع ... وكانت دعواتكم يا أمي مباركة ثمراتها هذا العمل فحفظك الله وأطال في عمرك .

* إلى الذي علمني جد الحياة والاعتماد على النفس إليك أنت الذي أفنيت عمرك في سبيل تعليمي...أبي الغالي...حفظك الله وأطال بعمرك.

* إليك أنت رفيق دربي في الحياة زوجي الغالي كريم والى كل أفراد عائلته المحترمة كبيرا وصغيرا .

- إلى من أعتز بذكورهم وأفتخر لوجودهم إخوتي : محمد، نورالدين، سعيد، غنية ، العيد، حليلة.

- إلى من هم في سن الزهور ففاحت منهم رائحة العطور الكناكيت الصغار:عبد الرؤوف، زكرياء معتز بالله ، ريتاج، عماد الدين، حفظهم الله ورعاهم .

- إلى كل من جمعنتي معهم علاقة طيبة إلى زميلاتي: سعاد، شهيرة، حياة، فاطمة، فتيحة، نجاة، صليحة وأخص بالذكر تحية طيبة لزميلتي وصديقتي في البحث محجوبة

الى كل من تفضل علي بجزء من اهتمامه ولحظة من تفكيره .

* تحية خالصة إلى جميع طلبة علم المكتبات وأساتذتها خاصة دفعة ماستر 2018* .

حورية

" الإهداء "

الحمد لله حمدا لا يزال دائم الإقبال ، سبحانه بدأنا عوا رفه، وشكر الله تعالى على عظيم فضله والصلاة والسلام على السيد المصطفى ، المجتبي من خليفته المهدي بطريقته سيدنا محمد ابن عبد الله ، الذي أقام الله به الملة العوجاء وأوضح بهديه الطريقة البلجاء ، وفتح به أذاننا صما، وعيونا عما، وقلوبا غلغا وعلى اله وأصحابه الكرام ، الأبرار، والتابعين الأحرار، الأخيار... أما بعد :

أهدي ثمرة جهدي إلى :

- من وهبني الحياة وسخرني لطلب العلم ،أهدي هذا العمل في سبيلك لنيل الرضوان .
- حبيبك العنان صاحب الرسالة وحامل القرآن: محمد عليه الصلاة و السلام .
- نبع الحنان إلى التي لا ينقص تحية لكرم صفاتها ونيل وجدانها، إلى التي غمرتني فضائلها،إلى التي جعلت يوم نجاحي، يوما لنجاحها، إلى قرّة عيني : أمي الحنونة أطال الله عمرها.
- إلى صاحب الفضل في تربيتي، الذي علمني مواجهة الحياة وتخطي الصواب، وأتاح لي الفرصة في وقت هو أحوج ما يكون فيه : أبي الحبيب أطال الله عمره.
- إلى إخوتي عبد الغاني وابنه عبد النور، الغالي وأبنائه: ريان، رمزي، ميمونة، وأخي الأصغر: ميلود.
- إلى أخواتي : خيرة وأبنائها ، فاطمة الزهراء وأبنائها ، إلى روح أختي الغالية ميمونة وابنها جلول ، الحاجة، طاطا، كريمة، وهيبه وأبنائها، وأختي الصغرى : سارة
- إلى رفيق دربي زوجي العزيز: نبيل وعائلته الكريمة.
- إلى كل الصديقات: حورية، محجوبة، صليحة، فوزية، ابتسام ،راضية، عودة، دلال ،أمينة، أنيسة.
- إلى طلبة علم المكتبات والمعلومات دفعة 2018 .

محجوبة

الشكر والتقدير

بسم الله نستهديه ونستغفره ونتوب إليه من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا،

ونصلي ونسلم على الحبيب .

المصطفى محمد عليه الصلاة والسلام وعلى اله وصحبه أجمعين ومن يتبعه إلى

يوم الدين .

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة وأعانا على أداء هذا الواجب ووفقنا

إلى انجاز هذا العمل .

ولا يسعنا إلا الشكر للأستاذة الفاضلة إبراهيم نبيلة التي لم تبخل علينا بنصائحها

القيمة وكانت مثال الأستاذة التي تجتمع فيها صفة العلم والأخلاق فبارك الله فيها

وأدامها خادمة العلم والخير .

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل أساتذة تخصص علم المكتبات والمعلومات الذين

كرسوا أوقاتهم في سبيل نجاحنا

كما نوجه شكرنا العظيم إلى كل من قدم يد المساهمة لإتمام هذا العمل المتواضع

من قريب او من بعيد .

الإهداء

الشكر والتقدير

قائمة الجداول

قائمة الاختصارات

مقدمة

الإطار المنهجي

- 1- الإشكالية ص 18
- 2- التساؤلات ص 19
- 3- الفرضيات ص 20
- 4- أهمية الدراسة ص 20
- 5- أهداف الدراسة ص 20
- 6- أسباب اختيار الموضوع ص 21
- 7- منهج الدراسة ص 22
- 8- صعوبات الدراسة ص 22

9- الدراسات السابقة ص 23

10- تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة ص 25

الفصل الاول : ماهية المكتبة الالكترونية

1- نشأة المكتبة الالكترونية ص 27

2- تعريف المكتبة الالكترونية..... ص 29

3- مكونات المكتبة الالكترونية..... ص 32

4- مميزات المكتبة الالكترونية..... ص 37

5- أهداف المكتبة الالكترونية ص 39

6- خصائص المكتبة الالكترونية ص 40

7- خدمات المكتبة الالكترونية..... ص 43

8- مراحل إنشاء المكتبة الالكترونية..... ص 46

9- الصعوبات والتحديات التي تواجه المكتبة الالكترونية ص 47

الفصل الثاني : نماذج عن مكتبات الكترونية رائدة

1- مكتبة علاء الدين الالكترونية ص 51

- 2- مكتبة جامعة ولاية كاليفورنيا في الو م اص53
- 3- مكتبة الوراقص55
- 4- مكتبة الملك فهد الالكترونيةص57
- 5- مكتبة جاليكاص58
- 6- المكتبة الرقمية العالميةص61
- 7- مكتبة الاسكندريةص67
- 8- مكتبة الاعمال والصناعة والعلوم في نيويوركص68
- 9- المكتبة الرقمية بالكونجرسص69

الفصل الثالث : الإطار التطبيقي

- 1- لمحة عن جامعة مستغانم.....ص72
- 2- مجالات وحدود الدراسةص77
- 3- أدوات جمع البياناتص77
- 4- عرض أدوات جمع البياناتص77
- 5- تحليل المقابلة.....ص78

6- النتائج العامة للدراسة.....	ص85
7- نتائج على ضوء الفرضيات	ص85
8- الاقتراحات والتوصيات.....	ص87
خاتمة.....	ص89
البيليوغرافية	ص91
الملاحق.....	ص96
الملخص.....	ص101

* قائمة الجداول :

العدد	الشكل المادي	النوع
4113	اصل ورقي	
1372	ميكروفيش	مخطوطات
10201	ميكروفيلم	
48	قرص مضغوط	
11919	أصل ورقي	كتب نادرة
20	حجرية	الشواهد
23233	اصلية	مسكوكات

* قائمة الاختصارات :

الاختصار	المعني بالاجنبية	المعني بالعربية
NSF	NATIONAL SCIENCE FONDATION	مؤسسة العلوم القومية
EML	EXTENSIBLE MARKUP LANGUAGE	نظام التمييز اللغوي الممتد
HTML	HYPER TEXTE MARKUP LANGUAGE	لغة النصوص المترابطة
SCAN	STANFORD COPY ANALYSIS MECHAMISM	نظام اكتشاف النسخ او التقليد او التزوير
PDF	PORTABLE DOCUMENT FORMAT	تنسيق المستندات المحمولة

خادم معلومات المنطقة الواسعة	WIDE AREAINFORMATION SERVICE	WAIS
الشبكة العنكبوتية العالمية	WIDE WORLD WEB	WWW
وكالة الفضاء الامريكية	NATIONAL AERONAUTICS SPACE ADMINISTRATION	NASA

فهرس البحث المباشر	ONLINE PUBLIC ACCESS CATALOG	OPAC
مكتبات كاليفورنيا الرقمية	CALIFORNIA DIGITAL LIBRARY	CDL
المكتبة الوطنية الفرنسية	BIBLIOTHEQUE NATIONAL DE FRANCE	BNF

مركز المصادر الالكترونية	ELECTRONIC RESOURCE CENTER	ERC
--------------------------	----------------------------------	-----

يتميز عالم المكتبات والمعلومات اليوم بالتعقيد والتغير السريع وهو ما فرض وجود أنواع جديدة من مؤسسات المعلومات القادرة على التماشي معه والاستجابة مع متغيراته وتعقيداته والمكتبات الجامعية واحدة من بين مؤسسات المعلومات التي تسعى باستمرار إلى سد الاحتياجات المعلوماتية والمعرفية لمختلف فئات مستخدميها ، بل وأكثر من ذلك أنها تسهر على تقديم الحدث من المعلومات شكلا ومضمونا من خلال الخدمات الجديدة التي تعكف على تطويرها. بما يتماشى مع متطلبات محيط التعليم العالي والبحث العلمي .

لذا فالمكتبات الجامعية لم تعد مجرد أماكن لحفظ الإنتاج الفكري ووضعه تحت تصرف طالبيه بل أصبحت منارة تطور البحث العلمي لأي دولة تريد التطور وتطمح إلى الارتقاء بأفرادها نحو مستوى الدول الرائدة والمتقدمة .

فلقد حتمت التطورات السريعة في التقنية والاتصالات والعلوم والانتشار الواسع للتعليم والتغيرات المتواصلة في مهنة المكتبات و المعلومات إلى تطور مثل هذه المكتبات وأيضا الأنواع الأخرى من المكتبات لتصبح شبكة معلومات قادرة على التعامل والتفاعل مع مصادر المعلومات المختلفة ، والاستغلال الأمثل لها بما يتفق والاحتياجات البحثية والمعلومات والاتصالات ظهور المكتبات الالكترونية في مطلع التسعينات من القرن الماضي ، وقد انطلقت مشروعات البحث وبرمجياته لإعداد مكتبات الكترونية في العديد من البلدان ، لعل أنجحها في هذا السبيل تجارب المكتبات الأوروبية والأمريكية وحتى العربية ، حيث الإمكانيات الهائلة للتعامل مع التقنية .

تعد المكتبة الالكترونية شكلا جديدا للمكتبة التقليدية، فظهرت المكتبات الالكترونية وأصبحت تنافس المكتبات التقليدية ، وبشراصة في قضية توفير مصادر المعلومات الأحدث والأدق والأجود لاستقطاب المستفيدين إليها بأكبر عدد ممكن.

وتمثل المكتبات الالكترونية نمطا عصريا جديدا في التعامل مع المعلومات من حيث تخزينها واسترجاعها ووضعها في خدمة المستفيدين. وقد جاءت كنتيجة للتطورات المذهلة والسريعة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وظهور النشر الالكتروني، والشبكات المتطورة، فضلا عن تنوع احتياجات الباحثين والمستفيدين في ظل عصر مجتمع المعلومات ورغبتهم في الحصول على معلومات غزيرة ومتنوعة عبر مختلف الوسائل والقنوات الالكترونية وقد لعبت عوامل كثيرة دورا بارزا في تنامي انتشار هذا النمط من المكتبات في وقتنا الراهن في العديد من بلدان العالم، ومنها انتشار الحواسيب وعمليات الاختزان الالكتروني، والبرمجيات، والنظم الآلية، وديناميكية ومرونة الوسائط المتعددة التي تستثمرها هذه المكتبات، وتوافر شبكة الانترنت كبنية تحتية يمكن بواسطتها الربط بين المستفيدين والمكتبات الالكترونية موفرة بذلك فضاء معلوماتيا رحبا، وشيقا، إضافة إلى تطور مهارات أمناء المكتبات وتحسن قدراتهم وخبراتهم من خلال الممارسة ومواكبة آخر المستجدات في علم المكتبات والمعلومات واستيعاب قدرات تكنولوجيا المعلومات مما أدى إلى تعزيز خطط وبرامج هذه المكتبات وتطوير مجالات الخدمة المكتبية والمعلوماتية.

من خلال كل ذلك جاء اهتمامي بالموضوع ، وهو ما شجعتني على الوقوف عند هذا النوع من المكتبات وعليه بدأنا بحثنا هذا بمقدمة ثم ثلاث فصول ثم خاتمة ، حيث أدرجنا في الفصل الأول الإطار المنهجي ، وبعد ذلك الإطار النظري وينقسم الى فصلين حيث يندرج الفصل الأول حول ماهية المكتبات الالكترونية ، فلقد اعتمدنا في هذا الفصل على تسعة عناصر، وتعرضنا الى ذكر نشأة وتعريف المكتبة الالكترونية ، كما تعرضنا أيضا إلى ذكر مكونات المكتبة الالكترونية واحتياجاتها، بالإضافة إلى مميزات المكتبة الالكترونية وأهدافها وخصائصها وخدماتها، واهم مراحل إنشائها ، بالإضافة أيضا الى الصعوبات التي تواجهها.

أما الفصل الثاني فقد تناولنا جانبا مهما ، حيث بينا فيه نماذج عن مكتبات رائدة ، وهو الجانب الذي من خلاله الاقتداء عند تطبيق مشروع مكتبة الكترونية ، فلقد اعتمدنا ايضا في هذا الفصل على تسعة عناصر والتي تتمثل في اهم النماذج حيث ذكرنا : مكتبة علاء الدين الالكترونية - مكتبة جامعة كاليفورنيا - مكتبة الوراق - مكتبة الملك فهد الالكترونية - المكتبة الرقمية العالمية - مكتبة جاليكا - مكتبة الإسكندرية - مكتبة الأعمال والصناعة في نيويورك .

أما الإطار التطبيقي : فقد قمنا بدراسة ميدانية حول إشكالية المكتبة الالكترونية بمكتبة كلية العلوم الاجتماعية - جامعة عبد الحميد بن باديس نموذجاً .

وقد تطلب هذا العمل المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على جمع البيانات وتحليلها.
كما تم فيه مناقشة النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة وكذلك تم طرح بعض المقترحات
والتوصيات الأكاديمية والإجرائية حول تحقيق وتجسيد مكتبة الكترونية على ارض الواقع .

1- إشكالية الدراسة:

لقد تغير مفهوم العمل في المكتبات ، بحكم التطورات الحديثة في مجال خدمات المعلومات ، واسترجاعها وبنها ، وظهر تبعا لذلك خدمات ووظائف جديدة وأصبحت معطيات التكنولوجيا الحديثة بدائل ضرورية لتفصيل عمل المكتبات والرفع من مستوى الأداء والإنتاجية ، وظهرت شبكات المعلومات في عصرنا الحاضر التي جاءت نتيجة للتطورات التي حدثت في مجال التخاطب الإلكتروني بين أجهزة الحاسبات الآلية ، مما سهل عملية تبادل ونقل المعلومات بكافة أنواعها وأشكالها عبر الدول ، ومما لاشك فيه ان التقنيات الحديثة قد أحدثت تغيرات جوهرية في طبيعة المعلومات من ناحية وأشكال الوسائط التي تنطوي عليها من ناحية أخرى .

لقد ظهرت المكتبات الإلكترونية في ظل البيئة التكنولوجية المتطورة والنمو المتسارع في نشر المعلومات الإلكترونية ، باعتبارها مكتبات تمثل واجهات اتصال وتخاطب متعددة الأشكال للوصول إلى المعلومات المتطورة حتى أصبحت المؤسسات تمكن الباحث من الدخول إلى العالم الواسع لمصادر المعلومات ، لذا تكتسب المكتبات الإلكترونية دون سائر التطبيقات المختلفة لتقنيات المعلومات وشبكاتها أهمية متزايدة في المشرق والمغرب في الوقت الراهن ، ويضطلع هذا النوع من المكتبات العصرية بتقديم مستوى راق من الخدمات المعلوماتية .

ولا تقتصر أهمية المكتبات الالكترونية على إتاحة أساليب غير مسبقة لتطوير المكتبات فحسب ، وإنما تمتد هذه الأهمية لتشمل استعراض المتطلبات المستقبلية اللازمة لتحديث المكتبات التقليدية وبخاصة فيما يتعلق بتنمية الجوانب المهنية للعاملين بالمكتبات ومرافق المعلومات بهدف صياغة نموذج جديد لأخصائي المكتبات والمعلومات

لكن رغم كل هذه الفوائد التي تقدمها مازال العالم العربي متأخرا في تطبيقها على ارض الواقع

ولا تخرج هذه الدراسة عن هذا السياق فهي تهدف الى التعرف على العوامل والأسباب التي أدت إلى تأخر ظهور مشاريع المكتبات الالكترونية بالعالم العربي عامة والجزائر خاصة ، وما تعانيه من صعاب قد ترجع بالدرجة الأولى كونها مادية أكثر من تكون تقنية او تشريعية ، فتكلفة هذه المشاريع تكلفة ميزانية باهظة واستثمارا غير مضمونا ، كون الخوض في مثل هذه التجارب لا يمكن التنبؤ بإمكانيات نجاحها وعليه نقوم بطرح الإشكال الآتي :

* ماهي الصعوبات التي تعترض إقامة مشروع مكتبة الكترونية بمكتبة كلية العلوم

الاجتماعية لجامعة عبد الحميد بن باديس ؟

2- تساؤلات الدراسة:

* ماهي الإجراءات التي يمكن أن تتبوع من اجل التغلب على الصعوبات التي تحول دون

تطبيق فعلي للمكتبة الالكترونية ؟

* ماهي أهم النماذج التي يمكن النظر إليها والاستفادة منها عند تطبيق مكتبة الكترونية ؟

3- فرضيات الدراسة :

بما ان الفرضية هي حل أو تفسير مؤقت مقترح بشأن مشكلة معينة فقد حاولنا تبني مجموعة من الإجابات كرد وتفسير مؤقت على تساؤلات الدراسة وفي هذا الإطار وضعنا الفرضيات التالية :

* ربما الصعوبات التي أدت إلى تأخر المكتبات الالكترونية في المكتبات الجامعية هي صعوبات مادية .

* ربما نقص الكفاءات المؤهلة في هذا المجال .

* ربما نقص الجانب التشريعي في هذا المجال .

4- أهمية الدراسة :

* دراسة تسعى لفتح مجال أوسع للبحث والتعمق في مثل هذه المواضيع لتدارك النقص

الملموس ولمعرفة الأسباب الرئيسية التي أدت إلى تأخر ظهور مشاريع المكتبات الالكترونية في المكتبات الجامعية .

5- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة التي قمنا بها إلى مايلي :

* معرفة أهم الصعوبات التي تواجه المكتبات الالكترونية.

* محاولة تبيان وتوضيح المراحل المتعلقة بإنشاء المكتبات الالكترونية .

* محاولة وضع مجموعة من الحلول التي تساعد على تطبيق مكتبة الكترونية بالمكتبات

الجامعية.

* ذكر بعض النماذج عن المكتبات الالكترونية في العالم من اجل النظر إليها والاستفادة

منها عند تطبيق مكتبة الكترونية بالمكتبة الجامعية.

6--أسباب اختيار الموضوع :

يمكن تقسيم الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع للدراسة إلى :

* أسباب موضوعية :

* ندرة الدراسات حول هذا الموضوع

* حداثة الموضوع وجدديثه .

موضوع الدراسة يدخل ضمن اهتماماتنا العلمية باعتبارها تدخل في مجال تخصصنا .

* اسباب ذاتية :

* محاولة جلب انتباه القائمين على قطاع المعلومات بصفة عامة والمكتبات بصفة خاصة في الجزائر، إلى الاهتمام بالمكتبات الالكترونية وبالأخص في المكتبات الجامعية عن طريق مشاريع جادة وهادفة منطلقاً من تخطيط علمي مدروس ووضع تشريعات تخدم ترقية هذا المجال.

7- منهج الدراسة :

المنهج يعني مجموعة من القواعد التي يتم وصفها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم أي انه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاستكشاف الحقيقة العلمية، والمناهج او طرق البحث عن الحقائق تختلف باختلاف المواضيع ولهذا توجد عدة أنواع من المناهج العلمية المتبعة والمعتمدة في إجراء الدراسات والبحوث .

وقد قمنا في دراستنا هذه بإتباع احدهما وهو المنهج الوصفي ، كونه يعتمد على جمع البيانات وتحليلها بطريقة علمية وموضوعية من خلال أدوات البحث المنهجية ، فانه يتلاءم مع هذه الدراسة التي استهدفت معرفة الأسباب الرئيسية لعدم تطبيق المكتبة الالكترونية .

8- صعوبات الدراسة:

لقد واجهتنا بعض الصعوبات والعراقيل في انجاز هذه الدراسة فمنها ما صادفنا في الجانب النظري :

قلة المراجع حول موضوع الدراسة الذي لم يلق اهتمام الباحثين.

صعوبة كبيرة في الحصول على المعلومات لحدثة الموضوع .

أما بالنسبة للجانب التطبيقي فكانت هناك :

صعوبة في إجراء المقابلة خاصة وانه لم يتم استقبالنا من طرف بعض المكتبات .

9- الدراسات السابقة :

ويتضمن ذلك مناقشة وتلخيص الأفكار الهامة الواردة في الدراسات او البحوث السابقة او

الإشارة إليها على الأقل ، ويعتبر استطلاع الدراسات السابقة هاما من عدة نواحي أبرزها :

أ/ توضيح خلفية موضوع البحث وشرحه.

ب/ وضع البحث في إطاره الصحيح وفي موقعه المناسب بالنسبة للبحوث الأخرى وبيان ما

سيضيفه على التراث العلمي .

ج/ تجنب الأخطاء والمشاكل التي تعرضت لها البحوث السابقة.

د/ عدم التكرار الغير المفيد وعدم إضاعة الجهود في دراسة مواضيع بحث بشكل جيد في

دراسات سابقة ومن الدراسات التي تطرقت إلى المكتبة الالكترونية هي :

* الدراسة الاولى : قام بإعدادها الدكتور عبد المجيد مهنا تحت عنوان : التخطيط لإنشاء

مكتبة الكترونية أكاديمية وهي عبارة عن دراسة

تمحورت الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة حول نتائج البحوث العلمية والنقاش الدائر حول المكتبة الالكترونية من حيث المفهوم والتطور والأهمية والمكونات الأساسية ومراحل التحول للمكتبة الرقمية والخدمات التي تقدمها ودور أمين المكتبة الرقمية ومهاراته سعيا للتوصل إلى نتائج من شأنها وضع النموذج لإنشاء مكتبة الكترونية أكاديمية نموذجية لسد الحاجات المعلوماتية للمجتمع الأكاديمي ودعم العملية التعليمية .

* **الدراسة الثانية :** لربحي مصطفى عليان ، الدراسة عبارة عن ورقة مقدمة إلى مؤتمر التعليم الالكتروني بعنوان المكتبات الالكترونية ودور المكتبات في التعليم عن بعد جامعة البحرين ، تمحورت الإشكالية الأساسية في ذكر كيفية التعليم عن بعد وبعض من تجارب المكتبات في خدمة التعليم عن بعد .

* **الدراسة الثالثة :** قام بإعدادها الطالب عكنوش نبيل تحت عنوان المكتبة الرقمية بالجامعة الجزائرية - تصميمها - وإنشائها - مكتبة جامعة الأمير عبد القادر نموذجاً ، وهي عبارة عن أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم المكتبات في 17 ابريل 2010 ، تمحورت الإشكالية الأساسية في دراسة احتياجات المستفيدين المحتملين من المكتبة الرقمية وكذا دراسة مدى وعي وإدراك واستعداد القائمين عليها من ناحية المؤهلات المادية والبشرية التي رصدت قصد القيام بهذا المشروع الرائد في المكتبات الجامعية على المستوى الوطني والعربي .

10- تحديد المفاهيم ومصطلحات الدراسة :

تعتبر عملية تحديد المفاهيم الأساسية في أي بحث من بين الخطوات الهامة التي يتعين على الباحث القيام بها، لأنها تعنيه على تحديد المشكلة بالإضافة إلا انه تساعده على حصر المعاني وتوضيح المقاصد التي يرمي إليها.

وسوف نحاول في هذا المقام أن نشير إلى تعاريف المفاهيم التالية :

المكتبات : مؤسسات اجتماعية علمية احدث لاستقبال القراء وتزويدهم بمجموعات مختلفة

من المطبوعات والمواد السمعية والبصرية التي تناسب احتياجات ومستويات القراء.¹

الالكترونية : تتعلق بالأجهزة الالكترونية او بالدوائر او المجموعات المستخدمة للأجهزة

الالكترونية بما في ذلك الصمامات الالكترونية ، والمكبرات المغناطيسية ، والترانزسورات

والأجهزة الأخرى التي تقوم بعمل الصمامات الالكترونية² .

¹ الصرايرة ، خالد عبده . الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات : عربي - انجليزي . عمان : دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع . 2010 ، ص 235

² الشامي، احمد محمد. المعجم الموسوعي للمكتبات والمعلومات : انجليزي - عربي . الرياض . دار المريخ للنشر والتوزيع . 1988 ، ص 408

تمهيد :

في ظل البيئة التكنولوجية المتطورة والنمو المتسارع في نشر مصادر المعلومات الإلكترونية ولدت المكتبات الإلكترونية على اعتبارها مكتبات تمثل واجهات تخاطب متعددة الأشكال للوصول إلى المعلومات عبر أجهزة الحواسيب للقيام بعمليات وإجراءات البحث ولإدخال المكتبة الإلكترونية إلى الجامعة مباشرة يعتبر نقلة نوعية قد لا يكون المجتمع التعليمي مهياً لها فهناك بعض العوائق التي تقف في وجه ذلك.

لذلك اعتمدنا في هذا الفصل على تسعة عناصر بينا فيها ماهية المكتبة الإلكترونية، كما بينا أيضا في هذا الفصل : الجوانب الفنية في وضع تصور عن المكتبات الإلكترونية ومتطلباتها الأساسية بالإضافة إلى أهم مكوناتها واحتياجاتها وأهم مراحل إنشائها بالإضافة أيضا إلى الصعوبات التي تواجهها ، وذلك كهدف لتفعيل دور المكتبات الإلكترونية والتعليم الإلكتروني ككل .

1 - نشأة المكتبة الإلكترونية:

إن المكتبة الإلكترونية هي من إفرازات شبكة الانترنت ، وواقع الحال يقول ان جذور

كل من المكتبات الإلكترونية وشبكة الانترنت تمتد إلى الأربعينيات

والخمسينيات من القرن العشرين ، ولقد عاصرت المكتبات النقلات الهائلة والمراحل التي

تطورت فيها تقنيات المعلومات ، حيث مرت بثلاث مراحل أساسية هي :

1- مرحلة التطور في الحواسيب.

2- مرحلة التطور في المعلومات .

3- مرحلة التطور في الاتصالات.¹

وقد أثرت هذه التطورات في تقنيات المعلومات على مفهوم وأسلوب العمل المهني في

المكتبات، وجاءت لتؤكد مبدأ النظر إلى المكتبات ، كوحدات إدارية لها وظيفة معالجة

المعلومات المجمعمة وتقديمها للمستفيدين من خلال إجراءات ثابتة هي التزويد والفهرسة

والإعارة وضبط الدوريات وتقديم الخدمات المعلوماتية وجعلها أكثر فاعلية.

لقد حدد احد الباحثين مرحلتين أساسيتين في تاريخ المكتبات الإلكترونية هما:

¹ - جمال توفيق، العريضي. أنواع المكتبات الحديثة. الأردن: الأكاديميون للنشر والتوزيع. 2014، ص201.

المرحلة الأولى: أسهمت بعض المؤسسات مثل مؤسسة العلوم القومية (NSF) ووكالة (NASA) بشكل فاعل في تمويل مشروعات بحث رائدة في بداية التسعينيات وأواسطها وكان لها الفضل في توضيح المفاهيم ذات الصلة بالمكتبات الإلكترونية.¹

وتقديم تعريف لها، وإثارة اهتمام العالم بخصوص وعود تقنيات المكتبات الإلكترونية وإمكاناتها، وإحراز تقدم في مجال تصميم التفاعل أثناء البحث، وتحفيز البحث المتعلق بالمكتبات الإلكترونية بالعديد من البلدان مثل: برنامج المكتبة الإلكترونية (Elinor electronic library program) وبرنامج المكتبة الإلكترونية (elib électronique) في المملكة المتحدة، ومبادرة المكتبة الرقمية الاسترالية (the australien digital Library initiatives) والمبادرة الكندية للمكتبات الرقمية (the Canadian initiative on digital libraires)

المرحلة الثانية: استمر الدعم في هذه المرحلة للمكتبات الإلكترونية على نحو تمثل بتغطية أوعية عديدة من المواد المعلوماتية المختلفة وتنوع محتوياتها لتشمل الصور والصوت والمواد النصية، واستكشاف قضايا تقنية وقانونية جديدة، مثل امن المعلومات والتصنيف الآلي ومصدر المعلومات وحقوق النشر الإلكتروني. وفي واقع الحال ومع الاتجاه السائد بان الأهم هو الإتاحة وليس الملكية Access vs ownership جعل المكتبات تعمل على إنشاء مواقع وصفحات على الانترنت، وربطها بمخزونها بأشكالها المختلفة وإتاحتها من

¹ -جمال توفيق، العريضي. نفس المرجع السابق، ص 201 .

خلال الفهارس الآلية على الانترنت، وبذلك أوجدت البنى التحتية الأساسية للقيام بمشروعات مكتبات الإلكترونية.

2- تعريف المكتبة الإلكترونية:

يقصد بالمكتبة الإلكترونية تلك التي تشكل مصادر المعلومات الإلكترونية كذلك الموجودة على الأقراص المكتتزة CD أو عبر الشبكات المتنوعة كالانترنت الجزء الأكبر من محتوياتها والخدمات التي تقدمها، و لكن ليس جميع محتوياتها بهذا الشكل حيث يمكن أن تحوي بعض المصادر التقليدية. وهي المكتبة التي تتكون مقتنياتها من مصادر المعلومات الإلكترونية المختزنة على الأقراص المرنة أو المكتتزة (CD-ROM) أو المتوافرة من خلال البحث بالاتصال المباشر (online) أو عبر الشبكات كالانترنت.¹

وبفيد "روي تاننت" بأن المكتبة الإلكترونية هي مكتبة تشمل على المواد الإلكترونية والخدمات التي تقدم من خلالها وتشمل هذه المواد الإلكترونية جميع المواد الرقمية إضافة إلى مجموعة متنوعة من أشكال المواد التناظرية *anale formats* أي أن مصطلح المكتبة الإلكترونية تتضمن جميع المواد التي يمكن اقتنائها من قبل إحدى المكتبات الرقمية ، وعلى ذلك فإن الأولى أشمل من الأخيرة .. من ناحية أخرى قد يطلق على المكتبة الإلكترونية: المكتبة المهجنة *hybride Library* أو المكتبة الآلية *automated librar* أو المكتبة

¹ - جمال توفيق، العريضي. نفس المرجع السابق، ص 201 .

المتاحة على الخط المباشر on-line Library كما أنها قد تطلق أيضا على الفهرس العام المتاح على الخط المباشر opac والمكتبة المهيبة والمهجنة Hybride Library .

هي المكتبة التي تحتوي على مصادر معلومات بأشكال مختلفة منها التقليدية والإلكترونية مثل : النصوص والصور ويتم استخدامها بشكل تبادلي، وتقوم على كيان مادي إلا أنها تقدم خدماتها في صورتين مادية و رقمية و تعني التكامل بصورة ما بين كل من المكتبة التقليدية والمكتبة الرقمية integrating the traditionnel Library with the digital Library وتوازن بين كل من المواد الورقية المطبوعة و المواد الرقمية مع ميل مستمر إلى اقتناء المواد الرقمية ومن هنا يمكن القول ان المكتبات الالكترونية هي مكتبات ذات كيان مادي physical وتشتمل على مواد مختلفة ومتنوعة من أوعية المعلومات التقليدية والإلكترونية وتدار بواسطة نظام آلي يتوافر به الحد الأدنى من النظم الفرعية كما أنها تقدم خدماتها في صورتين مادية ورقمية.¹

و تذكر " كينث داوون " Kenneth dowlin سمات تميز المكتبة الإلكترونية وهي:

- (1)- إدارة مصادر المعلومات آليا.
- (2)- تقديم الخدمة للباحث من خلال قنوات الكترونية .
- (3)- قدرة العاملين بالمكتبة على التدخل في التعامل الإلكتروني في حالة طلب المستفيد.

¹ - مؤيد. يحي، خضير. المكتبات الحديثة: الالكترونية - الرقمية - الافتراضية. الأردن: دار دجلة، ص253.

4- القدرة على اختزان وتنظيم ونقل المعلومات للباحث من خلال قنوات إلكترونية وتشير "مونیکا" Monica إلى أنه يمكن النظر إلى المكتبة الإلكترونية على أنها استراتيجية جديدة لتوصيل المعلومات في حالة توفر النص الكامل على الخط المباشر مع إمكانية الولوج للمكتبة من أي مكان عن طريق شبكة باستخدام الحاسبات، وأنه لم تعد المكتبة تعاني من قيود النظير المادي مع تواجد الكتب في المكتبات الافتراضية، حيث يمكن استنساخ المحتوى بعدد ما يتم طلبه، و لم يعد هناك حدود الإعدادات التي يمكن أن تحتويها المكتبة.¹

وقد عرف المعهد الدولي للمكتبة الكترونية بجامعة "دي مونفوت" مصطلح المكتبة الإلكترونية كمرادف لمصطلح المكتبة الرقمية المستخدم بالولايات المتحدة بأنه مجموعة منظمة من الوسائط على شكل رقمي مصممة لخدمة فئة محددة من المستفيدين وتيسر بنيتها الوصول لمحتوياتها ومجهزة بوسائل وأدوات الملاحة في شبكة المعلومات العالمية أما ستيفن بينفيلد stephen pinfield فقد استخدم مصطلحي المكتبة الإلكترونية والرقمية كمرادف في دراسته المسحية لرصد القضايا المرتبطة بخدمات المكتبة الإلكترونية التي عرفها بأنها مجموعة من مصادر معلومات رقمية شبكية وما يرتبط بها من بنية إدارية وفنية وتشمل المكتبة الإلكترونية: البيانات وواصفات البيانات في أشكال متعددة أنشئت لخدمة المستفيد.

¹ - مؤيد يحيى، خضير . المرجع السابق، ص253.

وقد أوردت " جابين « D .K. Gaben تعريف للمكتبة الإلكترونية بأنها تعكس مفهوم الإتاحة عن بعد لمحتويات و خدمات المكتبات و غيرها من مصادر المعلومات بحيث تجمع بين مقتنياتها المواد الجارية و المستخدمة و بكثرة سواء كانت مطبوعة أو إلكترونية مستعينة في ذلك بشبكة إلكترونية تتيح الوصول إلى المكتبة أو المصادر الخارجية و استلام الوثائق منها .

3- مكونات المكتبة الإلكترونية واحتياجاتها :

لقد ظهرت المكتبة الإلكترونية أول ما ظهرت على شكل برامج غير كاملة مثل : وايز wais، و جوفر Gopher ، حيث تستطيع هذه البرامج استرجاع المعلومات من قواعد بيانات متعددة عن طريق واجهة تعامل واحدة. وتبين بعض الدراسات أن إنشاء المكتبة الرقمية بدأ أولاً عن طريق مشروعات ركزت على تصميم واجهات تعامل تستخدم في ابتكار أشكال إلكترونية لاختزان المعلومات، ومن ثم بث هذه المعلومات المخزنة ، وبهذا ساهمت هذه المشروعات في التوصل إلى ابتكار تركيبات تقنية وتطبيقات عملية للمكتبات الرقمية أوجدتها بدورها مجتمعات جديدة من الباحثين والمستفيدين، وفئة جديدة من موردي المعلومات ، وقد

اضطلع المجلس الوطني للعلوم في الولايات المتحدة الأمريكية (NSF) National

Science Fondation بتقديم التمويل اللازم لتصميم المكتبات الرقمية بهدف إتاحة

المعلومات ذات الصلة ، والتعرف على الآثار التي ستحدثها المكتبات الرقمية في مجتمع

المستفيدين .

وفي نفس الوقت استمرت البحوث في جميع أنحاء العالم، فعلى سبيل المثال، مولت المملكة المتحدة 35 مشروعا من خلال برنامج E-LIB ، كما خصصت اليابان ميزانية قدرت بنحو 50 مليون دولار لمشروع تحسين مكتبة دايت الوطنية The National Dite Library كما أن هناك العديد من المشروعات المماثلة في كل من كندا و أوروبا ، و قد ركزت بعض بحوث.

المكتبات الرقمية على تذليل العقبات المتعلقة بالموقع واللغة والشكل من خلال تعاون المجلس الوطني للعلوم في أمريكا مع البرنامج الدولي التعاوني لبحوث المكتبات الرقمية. كما أجريت بحوث أخرى حول الجوانب الاجتماعية للمكتبات الرقمية مثل الاهتمام بزيادة سهولة واجهات تعامل المستفيد مع الحاسوب، وسلوكيات البحث عن المعلومات في المكتبات الرقمية.¹

وقد ظهرت في العقود الأخيرة بعض النظم وثيقة الصلة للمكتبات الرقمية مثل الميتاديتا "Meta data" "البيانات عن البيانات" ونظم اللغات الخاصة، حيث أن هذه النظم تمد مصممي المكتبات الرقمية بالتوصيف الخاص بالمصادر الإلكترونية، وواجهات التعامل مع المستفيدين، كما تقدم هذه النظم القدرات التقنية اللازمة لعمليات البحث الدقيق ومن ثم استرجاع الوسائط المتعددة "MultiMedia" وإذا فهذه النظم تساهم في الوصول إلى المعلومات المطلوبة بكفاءة، وتتصل أيضا بقواعد المعلومات الأخرى بشكل أكثر فاعلية،

¹ - نجلاء عبد الفتاح ، طه عشري . التقنيات الحديثة وأثرها في المكتبات . ط2 . الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر . 201 ، ص 60.

رغم تنوع مستويات الاتصالات، كما تخدم المياديتا مجالا موضوعيا محددًا من خلال الإتاحة المادية لمصادر المعلومات أو من خلال إحالة المستفيد على المواقع ذات الصلة

ومن أهم التقنيات المكونة للمكتبات الرقمية نظام التمييز اللغوي الممتد (EML) Extensible Markup language الذي يتيح الصف الذاتي لتراكيب البيانات المتخصصة للتطبيقات التي تحتاجها مثل هذه التراكيب ويتيح هذا النظام.

للمستفيد القدرة على تصميم لغات متخصصة من خلال موردين مستقلين. كما أن نظام التمييز اللغوي يكسب المياديتا العديد من المزايا الإضافية مثل الدقة والحد من الغموض في المصطلحات بالإضافة إلى ذلك فتكسب نظم التمييز اللغوي المكتبات الرقمية القدرة على ابتكار أرقام تاجية Tag تصف مصادر المعلومات كما يحدث مع لغة HTML وهذا يعني ان مصادر المعلومات تصبح أكثر قابلية للإدارة.

إن أساليب الترميز المستخدمة في نظم الترميز اللغوي تجعلها أكثر ملائمة للمكتبات الرقمية فهي أنظمة تقدم البيانات للمستفيد دون الحاجة إلى التعامل مع الخادم عند كل استفسار مما يساعد المستفيد على الحصول على أساليب عرض البيانات التي تلبى احتياجاته.¹

وتمثل نظم التمييز اللغوي الأساس الذي يتم تبادل البيانات بين النظم المتنوعة من خلاله على المستوى العالمي مما يزيد من قدرة المستفيد على استرجاع المعلومات ذات الصلة ببحثه من عدد هائل من قواعد المعلومات.

¹ - نجلاء عبد الفتاح طه ، عشري . المرجع السابق ، ص 61.

وبناء على المعلومات التي تم جمعها من مصادر المعلومات المختلفة فإن تحديد كميات ونوعيات الأجهزة والبرامج يعتمد على عدد من العوامل مثل: رغبة المسؤولين وتطلعاتهم عن المكتبة الإلكترونية المزعم إنشاءها، وعدد المستخدمين منها واحتياجاتهم ونوعية الخدمات التي يرغبونها، وحجم الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة. وعموماً يمكن حصر المتطلبات والاحتياجات التي تحتاجها التطوير المكتبة الإلكترونية الشاملة وإتاحة مصادر المعلومات للمستخدمين بأسلوب سهل بالاتي :

- عدد من أجهزة الحاسوب الحديثة وملحقاتها وتكون مرتبطة بشبكة المكتبة المحلية

- برامج حديثة معتمدة على أحدث المعايير والتقنيات اللازمة لإدارة المكتبة الإلكترونية وتحديثها بمصادر المعلومات المختلفة التي يحتاج إليها الباحثون بمختلف تخصصاتهم العلمية¹.

- عدد من المتخصصين في الحاسب الآلي لتشغيل وإدارة نظام المكتبة الإلكترونية وتقديم خدمات الدعم والصيانة والتدريب .

ولقد أصبحت البرامج التي تخدم المكتبة جزءاً من المتطلبات الأساسية التي تخدم المكتبة ولم تعد البرامج هي برامج قواعد البيانات المتعارف عليها بنظم خدمات المعلومات وما يتبعها من برامج فرعية لإدارة ملف المستخدمين، بل تطور ذلك كله ومن ابرز البرامج التي أصبحت

¹ - نجلاء عبد الفتاح طه ،عشري . المرجع السابق ، ص 61

المكتبة الإلكترونية اليوم بحاجة إليها ما تناولته " أمينة صادق" في بحثها عن المكتبات الرقمية وملخصه مايلي:

- برامج المحطات البحثية المتقدمة التي تقوم بمسح شامل لعدد هائل من المواقع على الانترنت .

- برامج الترجمة بحيث تستطيع تقديم ترجمات كاملة للنصوص الرقمية ومنها ما يستطيع تقديم مستخلصات بجانب الترجمة .

- برامج بناء قواعد البيانات الاستفسارية أو الأسئلة أو الأجوبة
- برامج البحث الخاصة وهي تقوم بالبحث على الانترنت من خلال عدد كبير من المحطات البحثية¹.

- البرامج الوسيطة وهب البرامج التي تربط بين الانترنت وغيرها من برامج التطبيقات العامة في المكتبة وتلعب دورا مهما في التحكم بالمعلومات عن بعد.

- برامج البوابات المعرفية Portals التي تساعد في تقديم بعض الخدمات المستحدثة والمرتبطة بالانترنت .

- برامج البوابات المعرفية الراسية Verticals وهو برنامج يساعد في تصميم المواقع وإدارتها على الانترنت بإمكانات متقدمة في عرض المعلومات من شتى الأنواع وعمل الاتصالات.

¹ - نجلاء عبد الفتاح طه ،عشري . المرجع السابق ، ص 63

وينبغي ملاحظة انه يوجد بعض القضايا المهمة والتي يعتبرها البعض "المشكلات المتوقعة" عند تنفيذ مشروع المكتبة الإلكترونية، ومن ابرز تلك القضايا التكلفة المالية التي يحتاجها مشروع إنشاء مكتبة الكترونية، والقضية الثانية التي ينبغي التنبه لها هي موضوع حقوق الطبع والحماية الفكرية أما القضية الثالثة تتعلق بالاستخدام الفعال للمكتبة الإلكترونية واسترجاع المعلومات المطلوبة، أما القضية الأخيرة تتعلق بالمعايير والمواصفات الخاصة بالمكتبة الإلكترونية والنشر الإلكتروني. ويلاحظ ضعف هذه المعايير خصوصا ماله علاقة باللغة العربية¹

4- مميزات المكتبة الإلكترونية :

* توفر للباحث كما ضخما من البيانات والمعلومات سواء من خلال الأقراص المتراسة، أو من خلال اتصالها بمجموعات المكتبات ومرافق المعلومات والمواقع الأخرى.

* تكون السيطرة على أوعية المعلومات الإلكترونية سهلة وأكثر دقة وفاعلية من حيث تنظيم البيانات والمعلومات وتخزينها وحفظها وتحديثها مما سينعكس على استرجاع الباحث لهذه البيانات والمعلومات.

1 - السعيد مبروك ، إبراهيم . المكتبات الإلكترونية : رؤية للمكتبات في الالفية الثالثة . القاهرة : المجموعة العربية للتدريب والنشر . 2012 ، ص 116.

* يستفيد الباحث من إمكانيات المكتبة الإلكترونية عند استخدامه لبرمجيات معالجة النصوص، ولبرمجيات الترجمة الآلية عند توافرها، والبرامج الإحصائية، فضلا عن الإفادة من إمكانيات نظام النص المترابط، والوسائط المتعددة (Multimedia) الخاص.

* تمكن من استخدام البريد الإلكتروني والاتصال بالزملاء في المهنة والباحثين الآخرين،

وتبادل الرسائل والأفكار مع مجموعات الحوار (Discussion groups)

وتوزيع الاستبيانات واسترجاعها وغيرها.

تتيح هذه المكتبات للباحث فرصة كبيرة لنشر نتائج بحثه فور الانتهاء منها في زمن ضاقت

فيه المساحات المتخصصة للبحوث على أوراق الدوريات.¹

5- أهداف المكتبة الإلكترونية :

هناك أهداف عدة تسعى المكتبة الإلكترونية المعاصرة إلى تحقيقها ، يمكننا أن نحدد أهمها:

أ- تأمين نوعية المعلومات وكميتها المطلوبة وإعدادها للمستخدمين والمستخدمين الفعليين،

وكذلك المحتملين منهم، من خلال الخدمات المتطورة التي تقدمها المكتبة الإلكترونية .

¹ - السعيد مبروك، إبراهيم. المرجع السابق، ص116.

ب- نظرا لان البحث العلمي هو رأس الرمح في حركة المجتمعات المعاصرة المتطورة ، لذا فان المكتبة الالكترونية تشجع البحث العلمي وتدعمه ، بما تؤمنه للباحثين من معلومات وتسهيلات وخدمات .

ج- تسعى المكتبة الالكترونية على تشجيع التعلم الذاتي والتعلم المستمر للمستخدمين كجزء مهم من خدمات المجتمع ، الى جانب الخدمات الأخرى التي يحتاجها .

د- متابعة التطورات التكنولوجية والمصادر الالكترونية المستجدة ، عبر الانترنت والوسائط الالكترونية الأخرى.¹

6- خصائص المكتبة الالكترونية :

يظهر من خلال تنبؤات المختصين في مجال المعلومات والمكتبات ان دور المكتبة الالكترونية سيتسع وعلى المكتبات ان تغامر للدخول في هذا الاتجاه، وكان " ولفرد لانكستر " في مجمل كتاباته يؤكد على تسارع الزحف الالكتروني وظهور نظم المعلومات غير الورقية، ويعمل على تحفيز المكتبيين على إعادة النظر في تقييم دور المكتبة ودور المكتبيين كاختصاصي معلومات ويشير إلى أننا نقرب من اليوم الذي يمكن ان تكون فيه مكتبة عظيمة للعلوم داخل مجال مساحته اقل من (10) أقدام مربعة (9)، لا تضم سوى منافذ الكترونية ومعدات توصيل أخرى ويؤكد "لانكستر" كذلك بأننا نتحرك الآن بسرعة وفي

¹ - ربحي مصطفى عليان ؛ ايمان فاضل السامرائي . المصادر الالكترونية للمعلومات . عمان : دار اليازورث العلمية للنشر والتوزيع . 2014 ، ص 287 .

مد لا ينحسر نحو مجتمع بلا ورق، وتكفل لنا التطورات الهائلة في علوم الحاسب الآلي وتقنية الاتصال القدرة على تتصور نظام عالمي يتم فيه تنفيذ تقارير البحوث ونشرها وبثها والإفادة منها في جو الكتروني خالص، ولن تكون هناك حاجة الى الورق في هذا المجتمع ونحن الآن في مرحلة انتقالية في حلقة التطور الطبيعي من الطباعة على الورق الى الالكترونيات بناء على مسلمات ثلاث تتمثل في:

1- إن مكتبات المصادر الورقية في سبيلها للانقراض.

2- إن المعلومات مادامت متوافرة فان المستفيد لا يحفل بمصدرها او بكيفية تقديمها.

3- إن احتياجات المستفيدين من المعلومات لا حدود لها، إلا انه يمكن التعرف إلى معالمها.¹

ويتضح من خلال هذا العرض لمجمل هذه الآراء والتصورات ووجهات النظر المختلفة إن أغلبية الآراء تتفق على ضرورة تقييم المكتبات بناءها تقدمه خدمات لأعلى ما تضم من مقتنيات كذلك فان دور هذه المكتبات سوف يتغير، فقد لا تصبح المكان الذي يرتاده المستفيدون وإنما المصدر الذي يمكن الاستفادة منه عن بعد فضلا عن التغيرات في مهن المكتبيين ووظائفهم في ظل هذه التطورات التكنولوجية المتلاحقة والتحديات التي تواجهها المكتبات ومراكز المعلومات.

¹ - السعيد مبروك ، إبراهيم . المكتبات ومنظومة التعليم الالكتروني. الإسكندرية: دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر . 2013 ، ص 15.

ولابد من مواجهة حقيقية واضحة وهي ان المكتبات بأنواعها المختلفة قد تأثر بالتكنولوجيا الحديثة، وأصبحت وسيطا بين المستفيد ومصادر المعلومات الإلكترونية.

فالحواسيب وتقنيات الاتصال عن بعد المتاحة في هذه المكتبات أصبح بإمكان المستفيد استخدامها للحصول على ما يريده من المصادر المتوافرة في قواعد بيانات الكترونية اغلبها في مواقع بعيدة ومتفرقة خارج المكتبة.

وقد وفرت مصادر المعلومات الإلكترونية للفرد إمكانية الاتصال وهو في بيته، أو محل عمله للحصول على ما يحتاجه من المعلومات لقضاء حاجاته كإيجاد فرص للعمل، أو الحصول على احدث الأخبار أو الشراء، أو التسلية، وكذلك لمعرفة الأحوال الجوية وأسواق العملة وما إلى ذلك.¹

ومن خلال ذلك يمكن القول ان مكتبة المستقبل هي المكتبة التي تحقق الوصول السريع والفوري للمعلومات عبر شبكات الاتصال بغض النظر عن مكان الوجود المادي للمصادر والمعلومات.

كما أنها لا تشغل حيزا مكانيا واسعا ولا تضم سوى التقنيات والأجهزة ومنافذ ومعدات التوصيل المختلفة لربط المستفيد بقواعد وشبكات المعلومات أينما كانت لا سيما أن إدخال المزيد من التكنولوجيا لأتمتة وظائف المكتبة سيجعلها في النهاية مركزا مفتوحا في عصر بدا

¹ - السعيد مبروك، إبراهيم. المرجع السابق، ص16.

يتجه نحو النشر الإلكتروني للإنتاج الفكري في مختلف حقول المعرفة مع وجود تسهيلات أكبر للوصول إلى شبكات المعلومات.

ونتيجة لهذه التطورات المتلاحقة في تكنولوجيا المعلومات والاتصال فإن المكتبات ستواجه تغيرات حتمية فيما يتعلق بدورها في المجتمع والتخزين على سبيل المثال منصبا على إستراتيجية الوصول إلى المعلومات بدلا من سياسة الاقتناء وتجميع مصادر المعلومات.

وبذلك فإن مثل هذه المكتبات ستتفق رؤوس الأموال على الأجهزة والتقنيات التي تحقق الوصول السريع للمعلومات بدلا من شراء مصادر المعلومات نفسها.¹

ويرى بعض المختصين أن إحدى مواصفات المكتبات الإلكترونية هي قدرتها على تخزين وتنظيم وبث المعلومات إلى المستخدمين من خلال قنوات ومصادر المعلومات الإلكترونية.

7- خدمات المكتبة الإلكترونية :

تواجه دول العالم المختلفة تحدي التأثيرات المختلفة لتقنيات المعلومات والاتصالات حيث تشهد الآن قفزات هائلة في مجال المعلومات وتقنياتها الحديثة وكذلك في مجال الشبكات المتطورة ومنها الانترنت وظهور المكتبات الإلكترونية والرقمية والافتراضية حيث جعلت الانترنت خدمات المكتبات أسرع وأكثر كفاءة في مختلف المجالات والموضوعات لعموم فئات المجتمع ، ومن بين الخدمات التي تقدمها المكتبات الإلكترونية :

¹ - السعيد مبروك ، إبراهيم. المرجع السابق، ص17.

المشاركة في تحليل ومعالجة المعلومات الإلكترونية وبشكل خاص عند التعامل مع النصوص فإن هناك حاجة لأنواع مختلفة من التحليل بسبب المشكلات الخاصة بالتحكم بالمصطلحات المحددة، وفي هذا المجال ربما يكون استخدام المكانز مفيدا لاسترجاع محتويات الوسائط المتعددة.

طالما إن المستخدمين الذين يستخدمون المكتبات الإلكترونية تكون لهم في الغالب احتياجات فريدة ، لذا فإن هناك نوع هام وقيم من الخدمات يقدم من جانب هذه المكتبات يتعلق بالخصوصية، وبناء ملفات خاصة برغبة المستخدم حيث يتم إعلام هؤلاء المستخدمين بالموضوعات الحديثة ذات الاهتمام والمتوفرة في قاعدة معلومات المكتبة.¹

خدمة البحث عن المعلومات واسترجاعها من جانب أمناء المكتبة الإلكترونية وجميع هذه المكتبات تقدم هذه الخدمة عبر الأسئلة المباشرة ومن خلال الأشكال المعروضة، فمشروع ذاكرة أمريكا على سبيل المثال، الذي يعد احد المشروعات المطورة بشكل متقن والمكتبات الرقمية المعقدة يقدم خدمات البحث المباشر عبر المجموعات المتكاملة او المختارة للمستخدمين، ويتم ذلك من خلال البحث في الفهارس والبيليوغرافيات وقواعد البيانات الإلكترونية.

- الخدمة المرجعية والإجابة عن الاستفسارات عبر مختلف القنوات والوسائل لأنواع مختلفة وخلفيات متباينة في احتياجاتها المعلوماتية من جمهور المستخدمين.

¹ - ربحي مصطفى، عليان . المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرقمية . عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع . 2010 ، ص 131.

- خدمات تدريب المستفيدين من خلال الجولات والبرامج التعليمية باستثمار مختلف تقنيات المعلومات والمواد الإرشادية والتوضيحية من المواد السمعية البصرية والنشرات والكتيبات والأدلة، وسواها.

- خدمات الإحاطة الجارية والبيث الانتقائي للمعلومات، وتنهض بتقديم مثل هذه الخدمات أنواع مختلفة من المكتبات الجامعية والعامة والمتخصصة، فعلى سبيل المثال، تشرك مكتبة جامعة كاليفورنيا المستفيدين في الخدمات المعلنة، والبريد الإلكتروني للاطلاع على المعلومات والأخبار والمستجدات في مختلف القضايا والموضوعات، وهناك خدمات أخرى تقدمها مكتبات الكترونية تتضمن التطورات حول افاق المعلومات الشخصية وما يتصل بخبرات الأفراد المبنية على المعرفة وسلوكهم في الماضي، والمواد التي يفضلونها وتكنولوجيا الارتباط بهم ومعرفة احتياجاتهم، وهذه واحدة من الخدمات البحثية لمشروعات المكتبات الإلكترونية في المعاهد والجامعات، مثل جامعة كورنيل التي ستقدم مثل هذه الخدمات في المستقبل القريب.¹

- دعم العملية التعليمية وواجبات الطلاب من خلال بعض مراكز المكتبة الإلكترونية التي تقدم خدمات مختارة وبشكل خاص بالنسبة للمواد غير النصية.

- الخدمات الاستشارية التي تحتاجها المنظمات والمؤسسات والمكتبات بأنواعها المختلفة، ويسهم فيها خبراء في مختلف ميادين وحقوق العمل المكتبي والمعلوماتي يسهم هذا النمط

¹ - ربحي مصطفى، عليان . المرجع السابق ، ص 192

من المكتبات بدعم عملية اكتشاف الانتحال أو التزوير وهناك بعض الأنظمة مثل:

Stanford Copy Analysis Mechanism (scan)

لاكتشاف النسخ أو التقليد أو التزوير بين الوثائق الرقمية، وفي هذا المجال تسهم بعض الحواسيب المتطورة بإمكاناتها في تقديم المساعدة في هذه العملية وتسمح بمزيد من التحكم لحل مشكلات هذه الوثائق والنصوص.

وتقدم "ديفيد باربر" David Barber عرضاً لحقيقة محتويات المكتبة الإلكترونية والخدمات التي تقدمها مثل خدمات الاتصالات، وخدمات التسليم وتوصيل الوثائق والمعلومات، وتصميم ملفات خاصة بالمستخدمين.¹

8- مراحل إنشاء المكتبة الإلكترونية:

يمكن حصر المراحل الأساسية لإنشاء المكتبة الإلكترونية بثلاث هي:

المرحلة الأولى: "الإعداد والتجهيز" وتشمل تحديد الأهداف، والمستخدمين وحاجاتهم ومصادر المعلومات ونوعياتها وأشكالها وطرق عرضها وأوقات حصرها وجمعها، وطريقة تخزين المعلومات واسترجاعها، ونوع الأجهزة والبرمجيات وملحقاتها وحجمها وكمياتها، وإدارة المكتبة الإلكترونية والإشراف عليها وتحديث بياناتها وصيانتها، والكادر البشري ومؤهلاته وخبراته وطرق تدريبه.

¹ - ربحي مصطفى، عليان . المرجع السابق ، ص 193.

المرحلة الثانية: التنفيذ وانجاز المشروع ويشمل توزيع الجدول الزمني لانجاز المشروع، وتأمين المتطلبات والاحتياجات مثل: الأجهزة والبرمجيات وتركيبها وتثبيتها، وترقيم المعلومات ، وتوفير الكوادر البشرية وتدريبهم ، والميزانية والتعريف بالخدمات.

المرحلة الثالثة: إطلاق الخدمة، وتشمل التجربة أو الاختبار ثم إطلاق الخدمة بشكلها النهائي، والتقييم.

9- الصعوبات والتحديات التي تواجه المكتبات الإلكترونية:

تواجه المكتبات الإلكترونية بشكل عام جملة من التحديات منها:

ثورة المعلومات التي تفرز كل يوم بل كل ساعة كميات هائلة من المعلومات بحيث لا يمكن لأي مكتبة في العالم ان تدعي لنفسها الاكتفاء الذاتي مهما بلغت إمكاناتها المادية والبشرية.¹

تنوع أشكال مصادر المعلومات التقليدية، والسمعية البصرية، والإلكترونية، وسواها.

توفر البدائل المنافسة لها كالانترنت مثلا.

ارتفاع تكاليف توفير مصادر المعلومات.

الانتشار الواسع للدوريات الإلكترونية وصعوبة اختيار ما يتلاءم مع احتياجات المستخدمين

¹ - ربحي مصطفى، عليان، إيمان السامرائي. النشر الإلكتروني. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ص361.

ملكية مصادر المعلومات وإتاحة الوصول إليها عبر اتفاقيات الترخيص وما في حكمها.

إنشاء المكتبات الرقمية والافتراضية.

مواكبة الوسائط المتعددة ذات الأهمية البالغة في التعليم والاستخدام في نقل المعلومات

حتى أصبح عصرنا الحاضر يسمى بعصر الوسائط المتعددة.¹

الأطروحات الجامعية الإلكترونية، وما يتصل بها من تخزين واسترجاع وحقوق المؤلفين

وإدخالها في الشبكة ووضعها بصورة ملائمة تحت التصرف. كذلك فإن بناء هذا النمط من

المكتبات ليس سهلا بل يحتاج إلى تكاليف باهضة بالإضافة إلى الجهد المبذول والوقت

المستغرق في وضع التصاميم ورقمنة مصادر المعلومات والمشكلات الفنية التقنية ومشكلات

حقوق التأليف والملكية الفكرية، ونقص الخبرة لدى القوى العاملة.

¹ - ربحي مصطفى عليان ، إيمان السامرائي . المرجع السابق، ص 362.

خلاصة:

ان المكتبة الحديثة (الالكترونية) التي افرزها العصر التكنولوجي تحمل ملامح تختلف كثيرا عن المكتبة التقليدية، إنها قادرة على جذب عدد اكبر من المستخدمين للدخول إليها وقراءة ما فيها ، كما أنها تشجع على المزيد من محاولات السعي إلى المعرفة.

لكن لا يعني هذا أن المكتبات الالكترونية مثالية تماما ولا تعاني من العيوب فنظم الحاسبات يمكن ان تتعطل، كما ان الشبكات قد تصبح بطيئة أو لا يعول عليها ، لكن عند المقارنة بالمكتبات التقليدية فان معلومات المكتبات الالكترونية تكون متاحة عندما يحتاج إليها المستخدمين في أي وقت وفي أي مكان.

تمهيد:

إن السبب الأساسي الرئيس لبناء المكتبات الإلكترونية هو الاعتقاد بأنها تعمل على توصيل المعلومات بشكل أفضل مما كان ممكناً في الماضي، المكتبات التقليدية هي جزء أساسي من المجتمع لكنها لم تعد كاملة فهل هذا يعني عن الأفضل؟

كما يشير المتحمسون للمكتبات الإلكترونية إلى أن الحاسبات والشبكات قد غيرت بالفعل طرق اتصال الناس مع بعضهم البعض، هناك اعتقاد عام بأن الباحث أو المستفيد في بعض الفروع العلمية يفضل أن يكون مخدوماً بالجلوس أمام حاسب شخصي متصل بشبكة اتصالات على أن يقو بالذهاب إلى المكتبة بحثاً عن المعلومات، فالمعلومات التي كانت متاحة فقط على المحترفين فقط أصبحت الآن متاحة للعموم، وعن طريق الحاسب الشخصي يمكن للمستفيد الوصول إلى مصادر المعلومات المخزنة في الحاسبات حول العالم.

لذا يتناول هذا الفصل أشهر النماذج للمكتبات الإلكترونية التي يمكننا الاقتداء بها عند إقامة مشاريع لمثل هذه المكتبات ومن بينها: مكتبة علاء الدين الإلكترونية، مكتبة جامعة كاليفورنيا الإلكترونية، مكتبة الوراق، مكتبة الملك فهد، مكتبة جاليكا، المكتبة الرقمية العالمية، المكتبة الرقمية بالكونجرس، مكتبة الاسكندرية، مكتبة الأعمال والصناعة والعلوم في نيويورك.

1- مكتبة علاء الدين الالكترونية :

. تعتبر المكتبة الأولى في العالم المتعددة اللغات والمجانية التي تقدم إلى المشتركين فيها وصولاً دائماً إلى مجموعة من الكتب والمقالات المتوافرة على مدار الساعة وفي محل أيام الأسبوع .

. وتهدف هذه المكتبة إلى تعزيز المعرفة المشتركة بين الأفراد من مختلف الثقافات فبإمكانك ان تقرأ أي كتاب بالكامل وان تحمله بشكل مجاني وذلك للمرة الأولى من خلال هذه المكتبة ، حيث تسمح للمشاركين فيها أن يبحثوا عن أي كلمة من الكلمات المتوافرة في كتب ومقالات المجموعة.¹

. ونشأت نتيجة لشراكة تهدف إلى خلق شبكة تظم منظمات غير حكومية دولية ومجموعة من الناشرين في أوروبا والعالم الإسلامي بهدف توفير مصدر متعدد اللغات ومجاني وموثوق به من المعرفة والمعلومات المتوافرة بشكل سهل على شبكة الانترنت.

. وتشكل المكتبة الالكترونية جزءاً من مبادرة علاء الدين وهو برنامج ترعاه منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة وهو يضم 200 مثقف وأكاديمي ومؤرخ ووجود عامة من المسلمين واليهود والمسيحيين وسائر الثقافات والأديان وذلك بهدف تعزيز مناخ للتسامح والصدقة من خلال الحوار بين الثقافات و رفض تظليلات التاريخ كإنكار المحرقة النازية.

¹ - إيمان فاضل، السامرائي . مصادر المعلومات الالكترونية وتأثيرها على المكتبات .- المجلة العربية للمعلومات، ع 1 (تونس 1993) ص 69 .

ويعتبر مشروع علاء الدين مشروعاً قيد التطوير كونه سيتم تعزيز محتوى المكتبة الغني من خلال إضافة كتب ومنشورات جديدة .

ويقوم " جاك أندرياني " وهو دبلوماسي فرنسي مخضرم ورئيس هذه المكتبة بالاشتراك مع لجنة خبراء المكتبة ومجموعة من الاختصاصيين في ميدان التاريخ والسياسة والأدب والعلوم الاجتماعية والنشر بانتقاء الكتب التي ستم ترجمتها بناء على اقتناع صارم وهو أن المعرفة تشكل قاعدة للتعايش السلمي والمتناغم وتستخدم هذه المجموعة معياراً واضحاً في عملها وهو مدى معرفة المسلم العادي بتاريخ اليهود واليهودية كديانة ودرجة اطلاع اليهودي العادي وفي حال رغبتهم في شراء أي كتاب من الكتب المعروضة بنسخته الورقية فبإمكانكم أن تطلبوه عن طريق شبكة الانترنت ونحن نتكفل بإيصاله إلى منزلكم.¹

كما ترحب بملاحظاتكم وتوجه دعوة مفتوحة لكل المواطنين والناشطين في المجتمع المدني والمؤرخين والأكاديميين والناشطين في ميدان حقوق الإنسان والمنظمات غير الحكومية والطلاب من أجل الانضمام إلينا كي نبني جمهور المعرفة والصدقة بين مختلف الحضارات.

2 - مكتبة جامعة ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية :

تعتبر أوائل المكتبات التي صممت لتكون مكتبة إلكترونية تحتوي على حواسيب وطابعات وأجهزة قراءة ومليزرات و أجهزة Telefacsimiles وأجهزة Interactive two way

¹ - إيمان فاضل ، السامرائي. المرجع السابق، ص 70.

، vidéo communication

ومن مميزات هذه المكتبة أن القارئ يستطيع أن يحصل على المواد المطلوبة من الحاسوب مباشرة أو تصور له عند الحاجة، وترسل إليه بالفاكس.

وقد صمم مبنى هذه المكتبة من دور واحد على هيئة مستطيل ، وتتفرغ منه أربعة أجنحة تبلغ الطاقة الاستيعابية لكل جناح 400 طرفية ، وقد روعي استخدام ستائر خرسانية ثابتة وأخرى خشبية متحركة للوقاية من أشعة الشمس ، وتأثير انعكاساته على شاشات الحواسيب.¹

تأسست هذه المكتبة من قبل جامعة كاليفورنيا في عام 1997 للاستفادة من التقنيات الناشئة التي تم تحويلها الى وسائط رقمية منذ ذلك الحين وبالتعاون مع مكتبات البحث الرقمية في العالم وغيرت الطريقة التي يكتشف بها أعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثون للمعلومات والوصول إليها. تسهل الترخيص للمواد عبر الانترنت والخدمات الموسعة المستخدمة في جميع أنحاء نظام UC، بناء على أسس كتالوج : Uc's union catalog melbyl، طورت CDL أكبر مكتبة في العلم من المتاحف و مواقع العالم، وتواصل CDL استكشاف كيفية تقديم خدمات مثل الأبحاث الرقمية، والبحوث العلمية والارشفة وحفظ البحوث على مدار حياة المعلومات .

¹ - نجلاء عبد الفتاح طه ،عشري . المكتبات الالكترونية والرقمية وأثرها الثقافي في المجتمع . الإسكندرية : دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر . 2014 ، ص 145 .

مهامها: تتمثل مهمة المكتبة الإلكترونية لكاليفورنيا في توفير مجموعات عالية الجودة يمكن للجميع الوصول إليها و هي متاحة لجميع الأشكال الإلكترونية ، متاحة على نطاق عالمي تعتقد المكتبة أن بإمكانها أحداث فرق من خلال تحويل البحث و التعليم من خلال تجسيد فيهم الابتكار و التعاون و الانفتاح و المشاركة و الخصوصية و التعلم .

و بالتالي هدفت المكتبة الإلكترونية لجامعة كاليفورنيا في بيركلي إلى تقديم وسائل متعددة الكترونية للمعلومات online حيث وفرت طريقة وصول بالخط المباشر إلى التقارير التقنية و الخرائط و مقاطع من الفيديو ونماذج كمبيوتر بالإضافة إلى وثائق أخرى.¹

3 - مكتبة الوراق :

وهي أكبر مكتبة تراثية عربية على الانترنت. وتضم المكتبة كتب تراثية ومراجع عديدة وتتميز بأسلوب سهل في عملية البحث وتعد جد متخصصة في محتواها وقد بدأ التخطيط للمشروع عام 1995. وفي عام 1996 بدأ تكوين فريق العمل وإعداد البرمجيات، وفي عام 1997 بدأت فرق العمل بإدخال النصوص في كل من سوريا والعراق وشهد عام 1999 إطلاق نسخة من المكتبة على قرص مدمج التي اعتبرت خطوة هامة نحو الكتاب الإلكتروني العربي، وفي عام 2000 انطلق موقع الوراق على الانترنت حيث تستضيفه مؤسسة الإمارات للاتصالات، وبدعمه فريق عالي الكفاءة مكون من مبرمجين ومحررين

¹ - متاح على الخط: <https://en.wikipedia.org/wiki/california.Digital.library> تاريخ التصفح 2018/05/04م

وباحثين في اللغات ومصممي الرسوم بإشراف المجمع الثقافي في أبو ظبي. استطاعت مكتبة الوراق أن تصبح مكتبة رقمية هامة تضم حاليا حوالي 600 من أهم المراجع في التراث العربي والإسلامي موزعة على 16 موضوعا، من بينها مجموعة كتب ينفرد بنشرها على الانترنت مثل الأغاني والطبقات الكبرى والكمال في التاريخ وغيرها، وأصبح لهذا الموقع الفريد يستقطب في كل يوم 5000 زائر من مختلف الباحثين والعلماء العرب والمستشرقين والطلاب والأدباء والصحافيين والمتقنين والمتعلمين بشكل عام مثل الأطباء والمهندسين بالإضافة إلى عامة الناس من المهتمين بالعلم والمعرفة وهو عدد جيد اذا أخذناه بعين الاعتبار كون الموقع يضم فقط الكتب و خدمات المكتبة مثل خدمة البحث النصي ولا يضم أي خدمات أخرى مثل: البريد الإلكتروني أو غرف الحوار والدرشة أو حتى الأخبار.¹

ولرصد أهمية الوراق كأداة من أدوات البحث العلمي وتحديد مدى استفادة الباحثين من مكتبة الوراق في إعداد بحوثهم العلمية ، ثم إعداد عدة استبيانات من طرف إدارة الموقع بعضها موجهة لكل الزوار مثل الاستبيان المتاح على الموقع ، و البعض الآخر خاص لعينة مختارة من الزوار غير أن هذا الموقع الذي يقدم خدماته الثمينة وجراء بعض صعوبات التمويل قد لا يستطيع الاستقرار بتقديم خدماته كما كانت بالمجان فهو لا يتلقى الدعم الكافي من المؤسسات ودور النشر العربية ، سواء ماديا أو حتى بالتبرع بالكتب والمراجع ليتم نشرها للمستفيدين ، ويذكر المشرف على التقني على الموقع أن دور النشر العربية مستعدة لكل

¹ - مجبل لازم، المالكي . الاتجاهات الحديثة في علوم المكتبات والمعلومات . عمان : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع . 2001 ، ص 38.

شيئاً ماعدا توفير الثقافة بشكل مجاني ، واليوم ترى أن بعض الكتب التراثية تعاد طباعتها للمرة العاشرة أي أنها غطت تكاليفها وزيادة ولكن لم يخطر ببال ناشر عربي واحد أن يضعها على الانترنت، علما أن ذلك سيساعده في الترويج لكتابه الورقي بشكل كبير ونتيجة ذلك أصبحت اللغة العربية في ذيل قائمة اللغات المستخدمة على الانترنت غير أنه لا يمكن أن نضع وزر ذلك كله على كامل دور النشر العربية فقط، ولكن يمكن إرجاعه إلى أن نقص الوعي بنشر الثقافة العربية على الانترنت الذي يعد واجب قومي، وهو إحدى الدعائم الأساسية لتحقيق نهضة شاملة وبالتالي يجب ان يشترك فيها الجميع مع ضرورة أن تتضافر الجهود وتشارك عدة مؤسسات عربية كبرى وهي كثيرة العدد ولمكانتها كبيرة في رعاية مثل هذه المشاريع.¹

الملفت للانتباه هو أن أول مؤسسة ثقافية عرضت على مكتبة الورق التعاون من خلال تزويدها بكتب محققة للنشر المجاني في الموقع، كان المعهد الفرنسي لدراسات الشرق الأوسط في دمشق، الذي أبرم موقع الورق اتفاقية تعاون ثقافي معه كما توجد مبادرات مع مؤسسات ثقافية أخرى عربية ودولية وجامعات لنشر أعمالها في الموقع، أن المجمع الثقافي في أبو ظبي سينشر بعض أعماله في الموقع.

4 . مكتبة الملك فهد الوطنية الإلكترونية :

¹ - مجبل لازم ، المالكي . المرجع السابق، ص 39 .

يعد هذا المشروع من المشاريع الرائدة في مجال رقمنة المخطوطات في دول الخليج العربي وقد قامت مكتبة الملك فهد الوطنية بجمع و رقمنة جميع المخطوطات التي أمكن الحصول عليها إضافة إلى مقتنيات أخرى من الكتب النادرة والطوابع والشواهد، وتضم قاعدة البيانات المخطوطات بالمكتبة مجموعة فريدة من الأصلية والمصورة، كما يبلغ عدد محتوياتها من المخطوطات على تنوع أشكالها وأحجامها ما يزيد عن 129600 مادة، وهذا وقد حصلت المكتبة على مجموعة فريدة من المخطوطات المرقمنة من جامعة برستون بالولايات المتحدة الأمريكية، وفيها جدولاً يبين قاعدة بيانات المكتبة في الشكل التالي:¹

النوع	الشكل المادي	العدد
المخطوطات	أصل ورقي	4113
	ميكروفيلم	1372
	ميكروفيلم	10201
	قرص مضغوط	48
كتب نادرة	أصل ورقي	11919
الشواهد	حجرية	20
مسكوكات	أصلية	23233

الشكل رقم 01: يبين محتويات قاعدة بيانات مكتبة الملك فهد.

مكتبة الملك فهد الوطنية الإلكترونية أحد خدمات مكتبة الملك فهد الوطنية في مدينة الرياض، لذا تسعى المكتبة إلى إثراء المعرفة ودعم المحتوى الرقمي العربي من خلال إتاحة

¹ - مجبل لازم ، المالكي . المرجع السابق، ص 39 .

الوصول الحر لمنشورات المكتبة من كتب وأدلة وبيبليوغرافيات و فهارس وكشافات الدورية وبحوث ودراسات وكذلك مجلة الملك فهد الوطنية .

وتغطي مجالات متنوعة واغلبها من النتاج المكتبي ولمعلوماتي، حيث تتيح تصفح وتحميل الأوعية الإلكترونية مجاناً للمستخدمين، ولا يستلزم استخدام المكتبة الإلكترونية بالتسجيل أو الاشتراك، فهي متاحة للجميع.¹

إدارة المكتبة الإلكترونية:

تتولى مكتبة الملك فهد الوطنية إدارة المكتبة الإلكترونية وتشرف عليها إدارة تابعة تعنى بالنشر الإلكتروني والبحوث والإشراف العلمي ، وتتولى هيئة علمية مستقلة تحكيم المنشورات والمطبوعات ولجان التحكيم والنشر.¹

مجموعات المكتبة الإلكترونية :

تشتمل على أكثر من ثمانين كتاب وأغلبيتها عن مجال المكتبات والمعلومات وكذلك في الدراسات التاريخية والتراثية بالإضافة إلى إعداد الببليوغرافية السعودية التي تعتبر أداة مهمة للباحثين حيث تحصر جميع الإنتاج الفكري السعودي .

5 . مكتبة جالیکا Gallica:

¹ - مجبل لازم، المالكي . المكتبة الإلكترونية في البيئة التكنولوجية الجديدة . مجلة مكتبة فهد الوطنية. مج8 . ع2 . (ديسمبر 2002 - فبراير 2003)، ص 34.

جالিকা هي المكتبة الرقمية للمكتبة الفرنسية (BNF)، مفتوحة للجمهور العام في جميع أنحاء العالم منذ عام 1997 وهي بمثابة موسوعة رقمية وتتكون من المواد المطبوعة للكتب والمجلات والصحف والموسيقى المطبوعة وغيرها من الوثائق والمواد الرسومية (الحفر والخرائط والصور الفوتوغرافية وغيرها)

والتسجيلات الصوتية تجعل "جالিকা" من الممكن العثور على مصادر نادرة أو غير عادية أو غير مطبوعة أو صعبة أن لم تكن مستحيلة للوصول إليها هذه المواد خالية من حقوق الملكية ومتاحة عند استخدامها لأغراض خاصة، واليوم تضم هذه المكتبة الرقمية أكثر من 70 ألف مجلد من النصوص الرقمية و80000 صورة ثابتة و30 ساعة من الصوت.

وجدت المكتبة الرقمية الفرنسية المجانية موقعها على الانترنت، حيث سهلت عملية الاطلاع على الوثائق ومقتنياتها ذات القيمة الأدبية وتحسين القراءة على أجهزة التابلت كما قامت بتقييم جزء كبير من مجموعة كتب التراث التابعة للمكتبة الوطنية الفرنسية وأيضا الوثائق التي حصلت عليها من مئات المعاهد الثقافية، بما أن فيها المكتبات ومراكز الأبحاث وما يخص من وثائق تتعلق بصفوة المجتمع.¹

وتضم المكتبة على الانترنت مليوناً و514 ألفاً و188 عدداً من الصحف اليومية والمجلات و613 ألفاً و392 كتاباً و61 ألفاً و342 مخطوطة و34 ألفاً و398 تسجيلات صوتية

¹ - مجبل لازم ، المالكي . المرجع السابق، ص 35 .

وكان موقع المكتبة قد زاره في العام الماضي 14 مليون زائر، كما يوجد على موقع المكتبة يوميا مخطوط رواية الكاتب الفرنسي الراحل "إيميل زولا"

6. المكتبة الرقمية العالمية :

تعريفها:

المكتبة الرقمية العالمية (The world digital) أنشأت بدعم منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة بالتعاون مع مكتبة الكونجرس الأمريكي. أعلنت المكتبة أن مهمتها تعزيز التعاون الدولي والتعليم المتبادل للثقافات عبر الانترنت. تتيح المكتبة الرقمية العالمية استكشاف الكنوز الثقافية من حول العالم ودراستها والتمتع بها كل ذلك في موقع واحد مجانا وبأساليب متنوعة. وتتضمن هذه الكنوز الثقافية على سبيل المثال لا الحصر مخطوطات وخرائط وكتب نادرة ونوت موسيقية وتسجيلات وأفلام ومطبوعات وصور فوتوغرافية ورسوم معمارية وتشارك دول كثيرة من مختلف القارات، زمن 32 منظمة ثقافية في العالم في محتويات المكتبة وتطوير الموقع الالكتروني لها.¹

وكانت الفكرة قد اقترحتها مدير مكتبة الكونجرس عام 2005، وظهرت إلى العالم في 25 أبريل 2009. وتتنوع موضوعات المحتويات في أكثر من 100 موضوع وتصنيف ويمكن

¹ - متاح على الخط: National library of France source : <http://gallica.bnf.fr/?lang:EN> تاريخ التصفح : 2018/05/05، على الساعة 13:36

تصفح المواد على المكتبة الرقمية العالمية بسهولة حسب المكان والزمان والموضوع ونوع المادة والمؤسسة المساهمة، كما يمكن التوصل إليها عن طريق بحث مفتوح بلغات متعددة.

من الميزات الخاصة:

الكتل الجغرافية التفاعلية وخط زمني وعرض متقدم للصور وإمكانيات تفسيرية. كما تتاح معلومات إضافية من خلال أوصاف على مستوى المادة ومقابلات مع الأمناء حول مواد معينة.

تتاح أدوات التنقل وأوصاف المحتوى باللغات العربية والصينية والانجليزية والفرنسية والبرتغالية والروسية والاسبانية. كما توجد لغات أخرى كثيرة ممثلة في نفس الكتب.

والمخطوطات والخرائط والصور الفوتوغرافية وغير ذلك من المواد الأولية المتاحة بلغاتها الأصلية وقد تم تمويل المكتبة من عدة شركات عالمية رائدة في البرمجة وجمعيات خيرية كبرى. كانت الفكرة من الموقع كما تخيلها بليغتون موقعا على الانترنت يضم في مكان واحد أكثر ما يثير الاهتمام من ثقافات العالم المتنوعة وأهمها.

النشأة والتطور :

اقترح مدير مكتبة الكونجرس بالولايات المتحدة "جيمس بليغتون" تأسيس المكتبة العالمية الرقمية في خطاب ألقاه أمام لجنة الولايات المتحدة الوطنية لليونسكو في حزيران 2005 وقد كانت الفكرة الأساسية هي إنشاء مجموعة من ثروات العالم الثقافية قائمة على الانترنت

ويسهل الوصول إليها، تحكي قصص انجازات كل الدول والثقافات وتبرزها حتى تعزز بذلك الوعي والتفاهم بين الثقافات وقد رحبت اليونسكو بهذه الفكرة كإسهام نحو تحقيق أهداف اليونسكو الإستراتيجية والتي تتضمن تعزيز مجتمعات المعرفة وبناء القدرات في الدول النامية وتعزيز التنوع الثقافي على الشبكة العنكبوتية. وقد كلف مدير عام اليونسكو "كويشيرو ماتسورا" مديرية اليونسكو للاتصالات والمعلومات التي يرأسها الدكتور عبد الوحيد خان بالعمل مع مكتبة الكونجرس لتطوير المشروع.¹

وفي كانون الأول 2006، عقدت اليونسكو ومكتبة الكونجرس اجتماع خبراء لمناقشة المشروع وقد حدد الخبراء الوافدون من كل أرجاء العالم عددا من التحديات التي يحتاج المشروع للتغلب عليها كي ينجح. وقد أشاروا إلى أن المحتوى الذي يخضع للتحويل الرقمي قليل في دول كثيرة وإن الدول النامية على الأخص تفتقر إلى القدرة على التحويل الرقمي لكنوزها الثقافية وعرضها. كما تتسم مواقع الانترنت في الكثير من الأحيان بوظائف للبحث والعرض مطورة بشكل رديء، إضافة إلى ذلك، فإن تطوير الوصول متعدد اللغات لم يكن جيدا وتتسم مواقع كثيرة على الانترنت تديرها مؤسسات ثقافية بصعوبة الاستخدام وفي كثير من الحالات لا تنجح في جذب المستخدمين، خاصة الصغار منهم.²

¹ - منال جابر، عكاشة . المكتبات الرقمية : الخصائص - الوظائف - النماذج - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .

2015 ، ص 127 .

² - أمين مكتبة الكونغرس.

وقد أدى اجتماع الخبراء إلى تأسيس مجموعات عمل لإعداد توجيهات إرشادية للمشروع وإلى قرار من مكتبة الكونجرس واليونسكو وخمس مؤسسات شريكة ، مكتبة الإسكندرية ومكتبة البرازيل الوطنية ودار الكتب والوثائق القومية المصرية ومكتبة روسيا الوطنية ومكتبة الدولة الروسية بإعداد نموذج لمكتبة رقمية عالمية ، والإسهام بمحتوى لها، على أن يعرض في مؤتمر اليونسكو العام في 2007، وقد التمتت مداخلات لتصميم النموذج من خلال عملية تشاورية جمعت اليونسكو والاتحاد الدولي لرابطات وللمؤسسات المكتبات (افلا) وأفراد ومؤسسات في أكثر من أربعين دولة.¹

وقد تبع الكشف الناجح للنموذج قرار من عدة مكتبات بإعداد إصدار عمومي من المكتبة الرقمية العالمية متاح للوصول المجاني ، على ان يفتح في منظمة اليونيسكو في نيسان 2009 وقد أسهمت أكثر من عشرين مؤسسة بمحتوى من اجل إصدار الموقع الافتتاحي .

وانطلق المشروع يوم الثلاثاء 2009/04/21 في مقر المنظمة بباريس في حضور الأمين العام لليونسكو الياباني " كويشيروما ماتسورا " ومدير مكتبة الكونجرس الأمريكي " جيمس بليغتون " ، الذي يقف وراء فكرة المشروع.

يتميز الإصدار العمومي بمواد رقمية عالية الجودة تعكس التراث الثقافي لجميع الدول الأعضاء في اليونسكو

¹ - منال جابر، عكاشة . المرجع السابق، ص 128 .

الهدف من المكتبة الرقمية العالمية وميزاتها الرئيسية : تهدف اليونسكو من المكتبة إلى نشر القيم التي تدافع عنها كالتنوع اللغوي والفهم بين الثقافات حيث توفر المكتبة الجديدة إمكانات للبحث والتصفح عبر الانترنت من خلال سبع لغات: الانجليزية، العربية، والصينية والاسبانية والفرنسية والبرتغالية والبرتغالية والروسية . كما تقترح مواضيع ومحتويات بحثية في لغات عديدة أخرى.¹

ويمكن إجمال أهداف المكتبة الرقمية العالمية الرئيسية في النقاط التالية :

- تعزيز التفاهم بين الدول والثقافات .
 - توسيع حجم المحتوى الثقافي على الانترنت وتنوعه .
 - توفير موارد للتربويين والعلماء وعموم الجماهير .
 - بناء القدرة لدى المؤسسات الشريكة لتضييق الفجوة الرقمية ضمن الدول وبينها .
- أما ميزاتها الرئيسية فتمثل المكتبة الرقمية العالمية تحولا في مشروعات المكتبات الرقمية من حيث النزعة إلى التركيز على الكم لذاته بدلا من الجودة ، فالكم يظل أولوية ولكن ليس حساب مقاييس الجودة التي وضعت في مرحلة التأسيس .
- وتفتح المكتبة الرقمية العالمية أفقا جديدة في المجالات التالية ، والتي يمثل كل منها استثمارات مهمة في الوقت والجهد.

¹ - منال جابر ، عكاشة . المرجع السابق ، ص 129 .

1- بيانات تعريف متسقة : كل مادة موضوعة بمجموعة متسقة من المعلومات البيبليوغرافية (أو بيانات التعريف) تتعلق بمكان وزمان و موضوع تلك المادة ، ضمن متطلبات أخرى

توفر بيانات التعريف المتسقة الأساس لموقع جاذب وسهل التصفح ، وتساعد على كشف أي صلات بين المواد المختلفة . كما تحسن بيانات التعريف قدرة محركات البحث الخارجية على موضوع البحث.¹

2- الوصف : من أكثر الميزات المثيرة للإعجاب في المكتبة الرقمية العالمية الأوصاف المقترنة بكل مادة ، التي كتبت لتجيب على السؤالين : " ما هي هذه المادة ، وما سبب أهميتها " توفر هذه المعلومات وهي من إعداد أمناء مكتبات وخبراء آخرين .سياقا ضروريا للمستخدمين وهي مصممة لإثارة حب الاستطلاع لدى الطلاب وعموم القراء لمعرفة المزيد عن التراث الثقافي لكل دولة .

3- تعددية اللغات : بيانات التعريف وتعليمات التصفح والمحتوى المساند (مثل أفلام الأمناء) مترجمة إلى سبع لغات : العربية والصينية والانجليزية والفرنسية والبرتغالية والروسية والاسبانية . وقد أدت هذه الميزة إلى إطالة أمد عملية تطوير الموقع ، وتعقيد صيانتها ولكنها تقرب المكتبة الرقمية العالمية من هدف العالمية الحقة.

¹ - منال جابر ، عكاشة . المرجع السابق ، ص 130 .

4- التطوير الفني للمكتبات الرقمية : لقد أدى عمل فريق المكتبة الرقمية العالمية بأحدث

الأدوات والتقنيات إلى تطورات في الفهرسة وتطوير مواقع الانترنت متعددة اللغات :

- تم تطوير تطبيق فهرسة جديدة لدعم متطلبات بيانات التعريف .

- استخدمت أداة مركزية بذاكرة للترجمة ، وهي تعفي المترجمين من الحاجة لترجمة نفس

الكلمة أو العبارة مرتين .

- تم تطوير واجهة تعرض محتوى المكتبة الرقمية العالمية بأساليب جذابة للمستخدمين غير

التقليديين وتشجع على استكشاف المصادر الأولية .

- يتواصل تطوير تقنيات جديدة بما يحسن تدفق العمل ويقلل من الزمن المنقضي بين انتقاء

المحتوى وإتاحته على الموقع.¹

5- شبكة تشاركية : تؤكد المكتبة الرقمية العالمية على الانفتاح في كل جوانب المشروع :

الوصول إلى المحتوى ونقل التكنولوجيا من أجل بناء القدرات ومشاركة الشركاء والمستفيدين

والمستخدمين . وتعتبر الشبكات الفنية والبرمجية ذات أهمية حيوية في سبيل استدامة المكتبة

الرقمية العالمية ونموها .

7 . مكتبة الإسكندرية :

¹ - منال جابر ، عكاشة . المرجع السابق ، ص 131 .

اجتمعت اللجنة الدولية لإحياء مكتبة الإسكندرية بمدينة أسوان سنة 1990 وصدر الإعلان الذي دعا الحكومات والمؤسسات كي تساهم في المشروع وتم افتتاح مكتبة الإسكندرية الجديدة في السادس عشر من أكتوبر 2002 ومن بين أهداف المكتبة أن تكون مكتبة لعصر التحدي الرقمي بحيث تسهل الوصول مباشرة وبكفاءة إلى التقنيات الرقمية للمعلومات المنتشرة في جميع أنحاء العالم ، وقد أعلنت المكتبة عن الاستراتيجيات التي اتخذتها للتعامل مع الثورة الرقمية والمتمثلة في تخطيط وتنفيذ بعض المشروعات الرقمية مثل :

- مشروع المكتبة العربية .

- مشروع المليون كتاب .

- مشروع الألف محاضرة .

- المكتبة الرقمية للمخطوطات.¹

8 - مكتبة الأعمال والصناعة والعلوم في نيويورك :

تغطي هذه المكتبة اهتمامات الجماعات العلمية والأعمال الصناعية حيث بلغت كلفة إنشائها 100 مليون دولار وتتضمن المكتبة مركزا للمصادر الالكترونية (ERC) الذي يرتبط بشبكة مؤلفة من 70 محطة عمل توفر النفاذ إلى أكثر من 100 قاعدة بيانات مشغلة بواسطة الأقراص المتراصة CD-Roms والى ملفات وصحف ونصوص كاملة في الانترنت

¹ - حشمت ، قاسم . المكتبات والمستقبل، دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. ع 1 (يناير 1996)، ص 205 .

ويوفر النفاذ إلى رابطة الشبكة العالمية www إضافة إلى 110.000 عنوان دورية ومجموعة شاملة من براءات الاختراع وحوالي مليون مادة من المصغرات تؤلف معظم مواد المعاهد العلمية والأعمال .

9. المكتبة الرقمية بالكونجرس :

لقد كان الهدف من تصميم وإعداد المكتبة الرمية داخل مكتب الكونجرس الأمريكي هو حفظ واختزان الوثائق التاريخية الأمريكية المميزة وجعلها متاحة على شبكة الانترنت لكل المستخدمين في كل أنحاء العالم ، حيث تم عرض أكثر من سبعة ملايين مادة رقمية في أكثر من مائة مجموعة تاريخية ، وتقدم المكتبة الرقمية للكونجرس العديد من الخدمات للمستفيدين من خلال ثلاث طرق للبحث إما البحث بالنص الكامل أو البحث بيوم معين ، أو تصفح الأرشيف بالشهر.¹

¹ - كينيث أي ، داولين . المكتبة الالكترونية : الأفاق المرتقبة ووقائع التطبيق . ترجمة حسين عبد الرحمن الشيمي ، أحمد عبد الله عبد القادر . الرياض : جامعة الإمام ن مسعود الإسلامية . 1995 ، ص 76 .

خلاصة :

نستنتج في الأخير إن مشروعات البحث الالكترونية تعود إلى بداية التسعينات من القرن العشرين ، وان كان التفكير في هذه المشروعات قد سبق هذا التاريخ بوقت طويل ، فكل من المكتبات الوطنية والجامعية لعبت دورا هاما ومتميزا في نشأة وتطو مشروعات المكتبات الالكترونية في مختلف دول العالم المتقدمة والنامية ويرجع ذلك إلى ما تضمنه هذه المكتبات من تراث فكري وثقافي وأمني والتزامها بحفظه وصيانة الإعلام عنه وإتاحته للاستخدام بأفضل الطرق وأيسرها وجاءت المكتبات الالكترونية لدعم المكتبات التعليمية والبحث العلمي ككل.

لقد حاولنا من خلال هذا البحث إعطاء صورة عن إشكالية تطبيق مشروع مكتبة الكترونية في بلادنا ، وذلك من خلال رصد بعض الصعوبات سواء كانت مادية ، بشرية ، مالية ، قانونية التي تعرقل تطبيقها وإنشائها على ارض الواقع .

ان المكتبة الالكترونية هي المكتبة التي تتكون مقتنياتها من مصادر المعلومات الالكترونية ، فلقد شهدت مرحلتين أساسيتين في تاريخها ويمكننا حصر المتطلبات والاحتياجات التي تحتاجها كالاتي : عدد من الأجهزة مثل : أجهزة الحواسيب ولواحقها ، برامج حديثة ، عدد من المتخصصين في الحاسب الآلي ، رخص المؤلفين .

فالمكتبات الالكترونية لها العديد من الخدمات التي تقدمها مثل : خدمات الاتصالات وخدمات التسليم وتوصيل الوثائق والمعلومات ، وتصميم ملفات خاصة بالمستفيدين، وهذا ما يميزها على غيرها من المكتبات وهذا ما جعل العديد يلجئون إليها من اجل الوصول إلى المعلومات بسرعة فائقة ، ولكن هناك جملة من التحديات تواجهها كثرة المعلومات ، توفر البدائل المنافسة لها ، ارتفاع تكاليف توفير مصادر المعلومات وغيرها .

ان هذه الدراسة تمكننا من الإجابة على الفرضيات التي وضعت في بدايتها حيث تأكدت لنا فرضيتين وفرضية واحدة لم تتحقق ويمكن توضيح ذلك كالاتي :

ان إنشاء مكتبة الكترونية لا ينطلق من العدم ، وانما ينبغي توفر مجموعة من الأجهزة والبرمجيات اللازمة لتطبيق المشروع . وهذا يعني تحقق الفرضية التي تشير الى ان الصعوبات التي تعرقل إنشاء مكتبة الكترونية هي صعوبات مادية .

كما تأكد لنا فعلا ان نقص الكفاءات المؤهلة في هذا المجال من اهم العوائق والمشاكل التي تعترض إنشاء مكتبة الكترونية على ارض الواقع ، وهذا ما لمسناه من خلال الدراسة الميدانية في مكتبة الكلية الاجتماعية لجامعة مستغانم الذي يعاني من نقص متخصصين في الإعلام الآلي .

خاتمة:

اما نقص الجانب القانوني فهي فرضية لم تتحقق لأنه لا يمكن إنشاء مكتبة الكترونية الا اذا تم جلب رخص للمؤلفين التي تعتبر اصعب صعوبة لكن من الضروري تطبيقها .

ومن هذا المنطلق يمكننا القول ان اشكالية المكتبات الالكترونية ترجع الى الصعوبات المادية والبشرية التي تعرقل تطبيقها وإنشائها على ارض الواقع .

باللغة العربية :

الكتب :

- (1)- جمال توفيق ، العريضي ، أنواع المكتبات الحديثة . الأردن : الأكاديميون للنشر والتوزيع ، 2014 .
- (2)- ذوقان ، عبيدات . البحث العلمي مفهومه ، أساليبه ، أدواته . الأردن : دار محمد اللاوي للنشر والتوزيع ، 2012.
- (3)- ربحي مصطفى ، عليان . المكتبات الالكترونية والمكتبات الرقمية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010.
- (4)- ربحي مصطفى ، عليان . النشر الالكتروني . عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2010.
- (5)- ربحي مصطفى ، عليان . المصادر الالكترونية للمعلومات . الأردن : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، 2014.
- (6)- السعيد مبروك، إبراهيم. المكتبات الالكترونية: رؤية المكتبات في الألفية الثالثة. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2012.

- (7)- السعيد مبروك ، ابراهيم . المكتبات ومنظومة التعليم الالكتروني . الاسكندرية : دار
الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، 2013.
- (8)- كينث ، داولين . المكتبة الالكترونية : الافاق المرتقبة ووقائع التطبيق . ترجمة حسين
عبد الرحمن الشيمي . الرياض : جامعة الامام بن مسعود الاسلامية ، 1995.
- (9)- محمد فتحي ، عبد الهادي . البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات . القاهرة :
الدار المصرية اللبنانية ، 2013.
- (10)- مجبل لازم ، المالكي . الاتجاهات الحديثة في علوم المكتبات والمعلومات . عمان :
مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، 2001.
- (11)- منال جابر ، عكاشة . المكتبات الرقمية: الخصائص، الوظائف، النماذج. القاهرة:
الدار المصرية اللبنانية ، 2015.
- (12)- مؤيد يحي ، خضير . المكتبات الحديثة: الالكترونية، الرقمية ، الافتراضية . الأردن
: دار الدجلة ، 2014.
- (13)- نجلاء عبد الفتاح ، طه عشري . المكتبات الالكترونية والرقمية واثرها الثقافي في
المجتمع . الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، 2014.

14)- نجلاء عبد الفتاح ، طه عشري .التقنيات الحديثة واثرها في المكتبات . الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، 2014.

* المعاجم والقواميس :

1) احمد محمد ، الشامي .المعجم الموسوعي للمكتبات والمعلومات : انجليزي - عربي . الرياض : دار المريخ للنشر والتوزيع ، 1988.

2) خالد عبده ، الصرايرة . الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات : عربي - انجليزي . عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 2010.

* المقالات:

1) ايمان فاضل ، السامرائي . مصادر المعلومات الالكترونية وتأثيرها على المكتبات . المجلة العربية للمعلومات . العدد 1 (تونس 1993).

2) حشمت ، قاسم . المكتبات والمستقبل . دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات . العدد 1 (يناير 1996).

3) مجبل لازم ، المالكي . المكتبة الالكترونية في البيئة التكنولوجية الجديدة . مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية . العدد 2 (ديسمبر 2002).

* المذكرات :

(1) عبد المجيد، مهنا. التخطيط لإنشاء مكتبة الكترونية أكاديمية . دكتوراه: جامعة دمشق،
2010 .

(2) عكنوش ، نبيل . المكتبة الرقمية بالجامعة الجزائرية - تصميمها - وإنشائها . دكتوراه .
الجزائر : مكتبة جامعة الأمير عبد القادر ، 2010 .

(3) رحي مصطفى ، عليان. المكتبات الالكترونية ودور المكتبات في التعليم عن بعد. ورقة
مقدمة إلى مؤتمر التعليم الالكتروني: جامعة البحرين ، 2006 .

الوايبوغرافية :

* المواقع الالكترونية :

(1) متاح على الخط :

[http : // en . wikipedia . org / california . digital library](http://en.wikipedia.org/california.digital.library)

تاريخ التصفح 2018/05/04 ،

(2) متاح على الخط:

[http:// gallica . bnf . fr](http://gallica.bnf.fr) تاريخ التصفح 2018/05/05.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

شعبة علم المكتبات والمعلومات



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

دليل المقابلة

في إطار تحضير رسالة التخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات تخصص نظم المعلومات التكنولوجية الحديثة والتوثيق

إشكالية تطبيق مشروع المكتبة الالكترونية

مكتبة كلية العلوم الاجتماعية جامعة عبد الحميد بن باديس - نموذجاً -

تحت إشراف الاستاذة :

براهيم نبيلة

من إعداد الطالبتين :

- حمدي شريف حورية

- مغاينية محجوبة

في إطار اتمام التحضير لمذكرة التخرج نرجو من سيادتكم المحترمة الإجابة عن الأسئلة المقدمة في استمارة المقابلة ونحيطكم علماً أنها لاستخدام أغراض البحث العلمي .

السنة الجامعية : 2018/2017

- الملحق 01: دليل المقابلة

- مقابلة مع مسؤولة مكتبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة عبد الحميد بن باديس -
مستغانم .

مقابلة حول إشكالية تطبيق مشروع المكتبة الالكترونية .

- اسئلة المقابلة :

* المحور الاول : اسباب عدم ظهور المكتبات الالكترونية

1- هل هناك استراتيجية متبناة من طرف الجامعة لانشاء مكتبة الكترونية ؟

2- ما مدى طلب القراء على انشاء مكتبة الكترونية ؟

3- هل تتوفر على مستوى مكتبتكم اوعية او مراجع الكترونية ؟

4- في حالة وجود هذه الوعية كيف تعالج وتصنف ؟

5- هل انعدام تطبيق هذا المشروع سببه عدم وعي او قلة وعي واهتمام لدى بعض العاملين في

المكتبة بالتعامل مع المصادر الالكترونية او المستفيدين والمتعاملين مع المكتبة باهمية الاستفادة

من المصادر الالكترونية وما يرافقها من تقنيات حديثة ؟

6- ما هي سلبيات المكتبة الالكترونية ؟

المحور الثاني : المتطلبات الاساسية للمكتبة الالكترونية

1- باعتبارك مدير المكتبة هل انت تفكر في اقامة مشروع مكتبة الكترونية ؟

2- في حالة تبني حضرتكم مشروع المكتبة الالكترونية على مستواكم :

* ماهي معظم الاجراءات المتخذة من طرفكم لتحقيق هذا المشروع مع مراعاة الميزانية

والمستخدمين .

3- ما هي الميزانية المقدرة لإقامة مشروع مكتبة الكترونية ؟

4- هل تتوفر الاجهزة والبرمجيات لانشاء هذا المشروع ؟

5- هل لديك كوكبة من الموظفين المؤهلين والمتخصصين في هذا المجال ؟

6- ما مصير حقوق التأليف ؟

7- هل هناك قوانين وضعت لحماية هذا الحق ، ومن اجل تفادي السرقة العلمية ؟

المحور الثالث : فوائد استخدام المكتبة الالكترونية

1- هل يمكن القول بان المكتبة الالكترونية بديل احسن عن المكتبة التقليدية ؟

2- ما مدى تصورك لنسبة الإقبال على مستوى المكتبة الالكترونية ؟

3- ما هي أهم العوامل التي تساعد على قيام مكتبة الكترونية ؟

4- ما هي الصعوبات التي تواجهها عند إقامة مشروع مكتبة الكترونية ؟

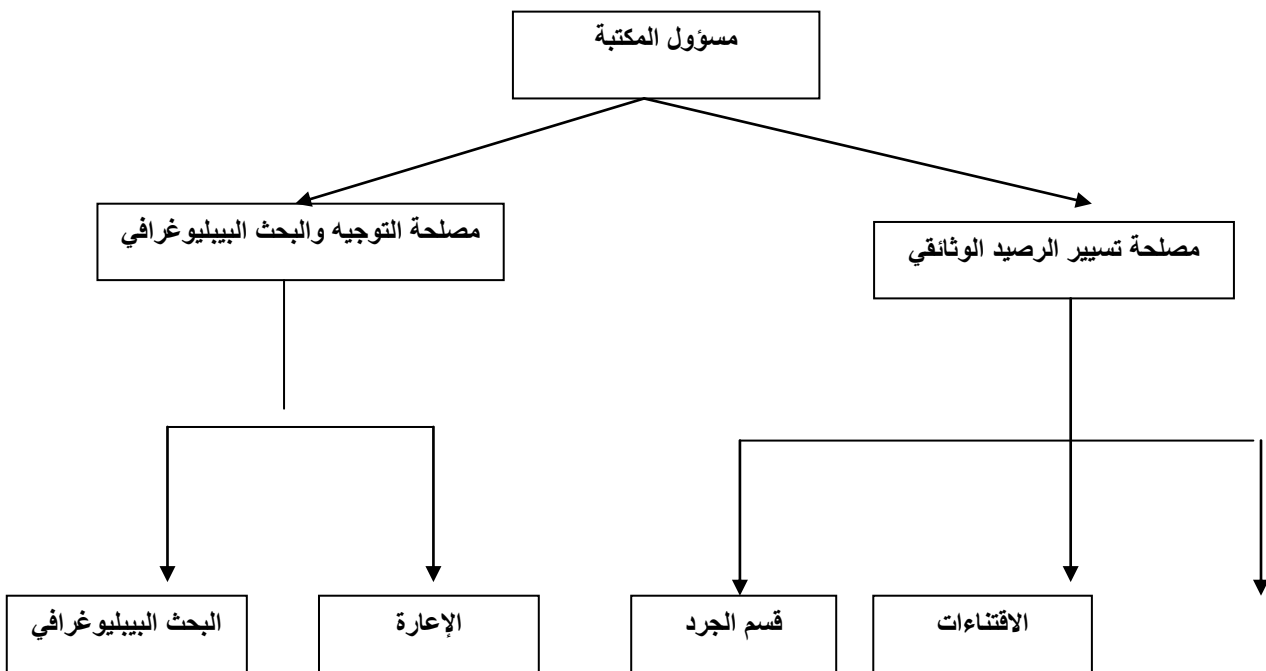
5- في حالة إنشاء هذه المكتبة الالكترونية . ما مصير الموظفين او المكتبيين التقليديين الغير

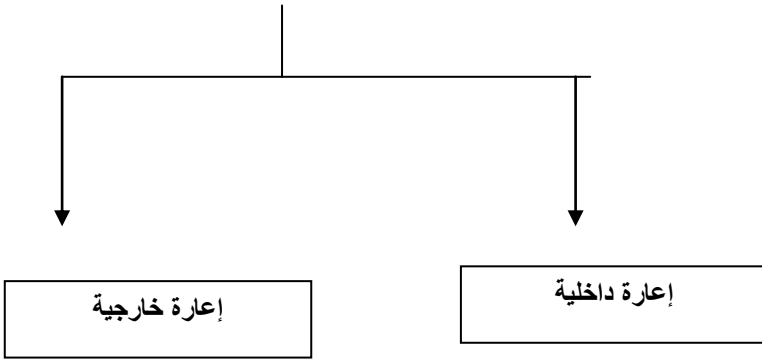
المتقنين للتكنولوجيا الحديثة ؟

6- هل هناك تصور خاص بتدريب الموظفين والعاملين في المشروع حاليا ومستقبلا ؟

7- ما هي اهم الاقتراحات التي تساعد على حل الصعوبات التي تواجه المكتبة الالكترونية .؟

ملحق 2- الهيكل التنظيمي لمكتبة كلية العلوم الاجتماعية :





الملخص:

تعالج الدراسة موضوع إشكالية المكتبات الالكترونية، وذلك من خلال رصد الصعوبات والعراقيل التي تعرقل تطبيقها وإنشائها على ارض الواقع .

لقد تطرقت الدراسة للموضوع من حيث معرفة أهم الصعوبات التي تواجه المكتبات الالكترونية ، ومحاولة تبيان وتوضيح المراحل المتعلقة بإنشاء هذه المكتبات، ومحاولة أيضا وضع مجموعة من الحلول التي تساعد على تطبيق مثل هذا النوع من المكتبات ، مع ذكر بعض النماذج الرائدة من اجل الاستفادة منها عند إنشاء مكتبة الكترونية .

ولقد توصلنا في دراستنا هذه الى ان الصعوبات التي أدت إلى تأخر المكتبات الالكترونية هي صعوبات مادية نظرا لغياب الأجهزة والبرمجيات اللازمة بالإضافة إلى صعوبات بشرية والتي تتمثل في نقص الكفاءات المؤهلة في هذا المجال وخاصة المتخصصين في الإعلام الآلي وهذا ما يشكل عائقا أمام إنشاء مكتبة الكترونية .

الكلمات المفتاحية : المكتبة – الالكترونية .

Résumé:

L'étude aborde le sujet du problème des bibliothèques électroniques et en surveillant les difficultés et les obstacles qui entravent la mise en œuvre et mise en place sur le terrain. L'étude a abordé le sujet en termes de connaissance des plus importantes difficultés auxquelles sont confrontées les bibliothèques électroniques, et essayer d'identifier et de clarifier les étapes relatives à la mise en place de ces bibliothèques, et aussi essayer de développer un ensemble de solutions qui aident à mettre en œuvre ce genre de bibliothèques, avec mention certains des principaux modèles afin d'en tirer profit lors de la création Bibliothèque électronique. Et nous sommes arrivés dans cette étude que les difficultés qui ont conduit au retard dans les bibliothèques électroniques sont des difficultés physiques dues à l'absence de matériel et les logiciels nécessaires, ainsi que les difficultés humaines, ce qui est le manque de professionnels hautement qualifiés dans ce domaine, en particulier des spécialistes dans les médias automatisés, ce qui est un obstacle à la création d'une bibliothèque électronique. Mots-clés: Bibliothèque - Électronique.